الأبعاد الجغرافية لزراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية

د/ موسى فتحي موسى عتلم
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد - كلية الآداب - جامعة المنوفية

ملخص البحث:

تمثل زراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية أحد أنماط الزراعة بها، رغم تضاؤل نسبة مساهمتها في المساحة المزروعة والمحصولية، وتتركز هذه الزراعة في بعض مناطق المحافظة التي تمتلك إرث تاريخي في زراعتها، لكن سرعان ما انتقلت زراعتها إلى مناطق جديدة بالمحافظة، حيث بلغ عدد النواحي التي تزرع نباتات الزينة بالمحافظة عام 2018(75) ناحية بنسبة23.1% من عدد نواحي المحافظة0

وبلغت نسبة مشاتل نباتات الزينة نحو0.15% من المساحة المحصولية ونحو0.30% من المساحة المزروعة بمناطق زراعتها بالمحافظة عام 2018 ، وتتركز مشاتل نباتات الزينة في نطاقات محددة، النطاق الأول جنوب المنوفية(مركز أشمون)، والنطاق الثاني شمال المنوفية، أما النطاق الثالث فيسير مع طريق القناطر الخيرية – الباجور مروراً بمركز أشمون ومركزي الباجور وشبين الكوم0

وقد استهدف البحث الدراسة التفصيلية لمشاتل نباتات الزينة اعتماداً على الدراسة الميدانية المكثفة وبعض البيانات المتوافرة، حيث تم دراسة تطور زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة؛ ودراسة التوزيع الجغرافي لها على مستوى المراكز والنواحي، والتعرف على مناطق تركز هذه الزراعة، وبيان العوامل المؤثرة في زراعتها مثل الموقع وامكانية الوصول والعمالة الزراعية والتسويق والأحوال المناخية والري ورأس المال0

وانتهى البحث بدراسة المشكلات التي تواجه زراعة مشاتل نباتات الزينة، حيث اتضح تعدد المشكلات، وصبغت معظم المشكلات بصبغة اقتصادية، وقد أسهم التعرف على الوزن النسبي لهذه المشكلات بصورة واقعية في تقديم العديد من المقترحات التنموية للنهوض بهذه الزراعة التي تمثل مصدراً من مصادر الدخل، كما أن لها دورها في توفير فرص العمل لنسبة كبيرة من السكان بمناطق زراعتها0

الأبعاد الجغرافية لزراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية

د/ موسى فتحي موسى عتلم
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد – كلية الآداب – جامعة المنوفية

ملخص البحث:

تمثل زراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية أحد أنماط الزراعة بها، رغم تضاؤل نسبة مساهمتها في المساحة المزروعة والمحصولية، وتتركز هذه الزراعة في بعض مناطق المحافظة التي تمتلك إرث تاريخي في زراعتها، لكن سرعان ما انتقلت زراعتها إلى مناطق جديدة بالمحافظة، حيث بلغ عدد النواحي التي تزرع نباتات الزينة بالمحافظة عام 2018(75) ناحية بنسبة23.1% من عدد نواحي المحافظة0

وبلغت نسبة مشاتل نباتات الزينة نحو0.15% من المساحة المحصولية ونحو0.30% من المساحة المزروعة بمناطق زراعتها بالمحافظة عام 2018 ، وتتركز مشاتل نباتات الزينة في نطاقات محددة، النطاق الأول جنوب المنوفية(مركز أشمون)، والنطاق الثاني شمال المنوفية، أما النطاق الثالث فيسير مع طريق القناطر الخيرية – الباجور مروراً بمركز أشمون ومركزي الباجور وشبين الكوم0

وقد استهدف البحث الدراسة التفصيلية لمشاتل نباتات الزينة اعتماداً على الدراسة الميدانية المكثفة وبعض البيانات المتوافرة، حيث تم دراسة تطور زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة؛ ودراسة التوزيع الجغرافي لها على مستوى المراكز والنواحي، والتعرف على مناطق تركز هذه الزراعة، وبيان العوامل المؤثرة في زراعتها مثل الموقع وإمكانية الوصول والعمالة الزراعية والتسويق والأحوال المناخية والري ورأس المال0

وانتهى البحث بدراسة المشكلات التي تواجه زراعة مشاتل نباتات الزينة، حيث اتضح تعدد المشكلات، وصبغت معظم المشكلات بصبغة اقتصادية، وقد أسهم التعرف على الوزن النسبي لهذه المشكلات بصورة واقعية في تقديم العديد من المقترحات التنموية للنهوض بهذه الزراعة التي تمثل مصدراً من مصادر الدخل، كما أن لها دورها في توفير فرص العمل لنسبة كبيرة من السكان بمناطق زراعتها0

Geographical dimensions of ornamental plants nurseries in Menoufia governorate

Dr.Mousa Fathy Mousa Atlam
Ass. Prof. of Economic Geography
Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract

This research study ornamental plants in Menoufia governorate, It is one of the types of agriculture, although the percentage of its contribution to the cropping structure has declined, and it is settled in some areas of the governorate that have a historical heritage in the cultivation, but soon moved to new areas in the governorate, where the number of districts cultivated ornamental plants in the governorate in 2018 (75) districts by 23.1% of the number of districts of the governorate.

The percentage of ornamental plants nurseries amounted to 0.15% of the crop area and about 0.30% of the cultivated area in the governorate in 2018. The ornamental plants nurseries are concentrated in specific ranges, the first zone south of Menoufia (Ashmoun), The second zone north of Menoufia, and the third zone Visser with the path of charitable road - Bagour through Ashmoun, El Bagour and Shebin.

The study examined this type of agricultural in details based on the intensive field study and some available data. The study examined the development of ornamental plants in the governorate, The geographical distribution of ornamental plants at the level of districts and villages, The concentration of this agriculture, and the factors affecting it, such as location, accessibility, labor,irrigation , marketing, climatic conditions and Financing.

The study ended with analysis the problems facing the cultivation of ornamental plants. Most of the problems were economic, and their relative weight contributed to the development of floriculture, which is one of cash income sources. It also plays an important role in providing jobs for a large proportion of the population in the areas of cultivation.

الأبعاد الجغرافية لزراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية

د/ موسى فتحي موسى عتلم
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد - كلية الآداب - جامعة المنوفية

مقدمة :

تمثل زراعة مشاتل نباتات الزينة نمطاً زراعياً مميزاً، من حيث مدخلاتها ومخرجاتها والعوائد المحققة منها، وإذا كانت هذه الزراعة تتصف بتخصصها؛ فإنها في الوقت ذاته لها مواقعها الجغرافية التي ترتبط بها، ومن ثم فإن دراسة هذا النمط الزراعي يلقي الضوء عليه في ضوء علاقاته المكانية وخصائصه التوزيعية ومقومات توطنه واتجاهاته التسويقية وبعض معوقات تنميته واستراتيجيات تنميته، لاسيما أن الكثير من مناطق محافظة المنوفية يمكن نشر هذا النمط الزراعي بها0

ويهتم الجغرافي الاقتصادي بوصف النمط المكاني للزراعة وعلاقته بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، مع الاهتمام بالطريقة التي تزرع بها الأرض، والعوامل المختلفة التي تؤثر في توزيع المحاصيل، ودراسة التخصص الإنتاجي(بكير،2013، ص217)0

وتتضمن الزراعة البستانية ثلاث مجموعات مهمة هي: الخضر والفواكه ونباتات الزينة والنباتات الطبية والعطرية، وتقع النطاقات البستانية عادة حول المدن خاصة المدن الكبيرة التي تعد بمثابة السوق الرئيسة لاستهلاك منتجاتها؛ لأنها سريعة التلف، مثال ذلك نطاق الخضر والفاكهة والزهور والورود في مثلث العاصمة في مصر بمحافظات الجيزة والقليوبية وجنوب المنوفية، فهذا النطاق البستاني صنعته القاهرة كسوق حضرية كبرى، بأن اقتطعته من محيط الزراعة المعاشية التقليدية حولها، وحولته إلى نطاق زراعة تجارية من نوع آخر (الديب، 1995، ص580)0

وتتضمن نباتات الزينة نباتات التزيين الداخلي، ونباتات التزيين الخارجي والتشجير، وزهور القطف، وتتصف زراعة نباتات الزينة باحتياجها إلى عناية ورعاية خاصة، وتتطلب طرقاً معينة لخدمتها وتجهيزات للري والتسميد ومكافحة الآفات، كما تتصف باحتياجها إلى استثمارات كبيرة بالمقارنة بالمحاصيل الحقلية العادية0

وتمثل زراعة نباتات الزينة أحد أنماط الزراعة البستانية، الذي يعظم من استغلال الأراضي الزراعية، حيث تنتشر به عمليات التكثيف الزراعي المختلفة، وتعد زراعة نباتات الزينة والزراعات المحمية وزراعة الخضر أنماطاً مختلفة للتكثيف الزراعي الرأسي(شنيشن،1998، ص219)، وتكتسب نباتات الزينة أهمية كبيرة على المستوى العالمي، وقدرت المساحة المزروعة بنباتات الزينة في العالم نحو 360 ألف هكتار، كما بلغت قيمتها نحو 60 بليون دولار، ويعمل بها نحو 100 ألف شركة على مستوى العالم عام 2008 (Gudeta,T, 2012,p.35)0

وتمثل نباتات الزينة أحد أنماط التركيب المحصولي في محافظة المنوفية، رغم تضاؤل نسبة مساهمتها في التركيب المحصولي، حيث بلغت نسبة نباتات الزينة نحو0.15% من المساحة المحصولية ونحو0.30% من المساحة المزروعة بالمحافظة عام 2018، ويمكن تفسير هذا التضاؤل بأن هذه النباتات تتطلب المزيد من الرعاية في العمليات الزراعية المختلفة، فهي أشبه ما تكون بالزراعة العلمية، وهذا لا يتوافر لدى غالبية الزراع 0

مـنطقـة الـدراسة0

تمثل محافظـة المنوفية منطقة الدراسـة، وتتألف المحافظـة من تسـعة مراكز إدارية وعشرة مدن، وتضـم المحافظة 316 قرية، ومثلت مشاتل نباتات الزينة نسبة ضـئيلة من المساحة المزروعة بالمحافظـة، حيث بلغت مساحتها 295.9 فداناً عام 2018، رغم أن الواقع يؤكد اتساع المساحة عن ذلك بكثير، وزرعت نباتات الزينة في 75 ناحية بنسبة 23% من نواحي المحافظة عام 2018، وان كانت أكثر تركزاً في مراكز أشمون والباجور والسادات وشبين الكوم بالمقارنة بباقي مراكز المحافظة، وبلغت نسبة مساحتها نحو0.15% من المساحـة المحصـولية ونحو0.30% من المساحـة المزروعـة لهذه النواحـي ، ويوضـح الشكل رقم (1) الموقع الجغرافي لمناطق زراعة مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية عام 2018 0

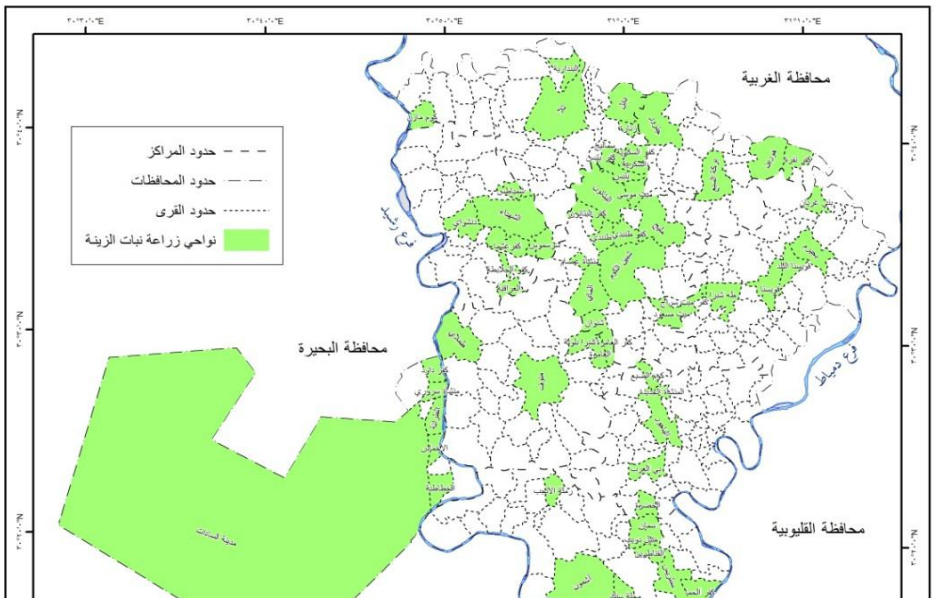

الدراسات السابقة0

اتصفت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بندرتها، كما أن أغلبها في تخصصات غير جغرافية، منها دراسة(رانيا فهمي) عام 2005 بعنوان دراسة في اقتصاديات نباتات الزهور والزينة، التي عرضت تعريفات نباتات الزينة وتصنيفها وتطور مساحتها المزروعة، واتجاهات تسويقها ومشكلاتها، ودراسة(دينا عناني)عام2007 بعنوان تقييم اقتصادي للمنظومة التسويقية لنباتات الزينة وزهور القطف في مصر، التي قدمت الأهمية الإنتاجية لنباتات الزينة وزهور القطف وتوزيعها الجغرافي في مصر، وطرق تسويقها، والوضع الراهن للصادرات، كما أوضحت معوقات التسويق، ومقترحات التغلب عليها0

كما تناولت دراسة (عمرو أحمد) عام 2013 بعنوان دراسة اقتصادية لإمكانات النهوض بالصادرات الزراعية المصرية من زهور القطف، إنتاج نباتات الزينة وزهور القطف في مصر، من حيث تطورها وتوزيعها الجغرافي، وإمكانات تنمية الصادرات المصرية منها،

وتناولت دراسة (لفته الزاملي) عام 2015 دراسة المشاتل في مدينة الكوت، حيث عرضت أنواع المشاتل والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها، ودراسة مشكلاتها وطرق تنميتها0

أهداف البحث0

استهدف البحث التعرف على تطور زراعة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة، ودراسة تباين توزيعها الجغرافي، وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة فيها، ودراسة اقتصاديات زراعتها، وبيان المشكلات التي تواجهها، واستشراف مستقبلها ومقترحات تنميتها0

إشكالية البحث0

تتمثل إشكالية البحث في وجود هذا النمط البستاني في بعض نواحي المحافظة وتركز زراعته في بعض النواحي، وتميز المحافظة بزراعته بين محافظات الجمهورية، ومن ثم فإن البحث يحاول الإجابة على هذه التساؤلات :

- ما هي خصائص التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة بالمحافظة؟
- ما أسباب تركز مشاتل زراعة نباتات الزينة في بعض مراكز ونواحي المحافظة؟
- هل تشهد مساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة تطوراً خلال فترة الدراسة؟
- هل تواجه زراعة المشاتل بعض المشكلات وكيف وتقديم حلول لها؟

مناهج البحث وأساليبه0

اعتمد البحث على ثلاثة مناهج أولها: المنهج المحصولي الذي يركز على دراسة كل ما يتعلق بالمحصول، من حيث توزيعه ومناطق توطنه والعوامل المؤثرة فيه وأهميته الاقتصادية والمشكلات المتعلقة به (هارون، 2000، ص24)، وثانيها: المنهج السلوكي الذي يعد من المناهج الحديثة في دراسات الجغرافيا الزراعية، ويركز على دراسة الدوافع المختلفة لاتخاذ القرارات الزراعية على مستوى المزارع(Burton,R ,2004,p.359)، ويوضح هذا المنهج أن التركيب المحصولي في أي منطقة زراعية يعد نتاجاً لسلوك السكان (Singh,J,Dhillon,S, 1984,p.33)، وثالثها المنهج الأصولي الذي يركز على دراسة العوامل الطبيعية والبشرية المسئولة عن توطن زراعة المشاتل ببعض مناطق المحافظة0

وتتمثل أساليب البحث في الأسلوب الإحصائي الذي تم استخدامه في إدخال البيانات على برنامجExcel، وتحليلها وتطبيق العديد من المعاملات الإحصائية مثل حساب الوزن النسبي، ومعامل التوطن، ودليل الانتشار، ومعامل الارتباط، ومعدل النمو، والأسلوب البياني الذي أسهم في تصميم الأشكال البيانية، والأسلوب الخرائطي الذي مكن من رسم العديد من

الخرائط في البحث باستخدام برنامج ArcGis، والأسلوب الميداني، حيث تم توزيع300 نموذج استبيان على مناطق زراعة نباتات الزينة بالمحافظة، روعي فيها تمثيل كل نواحي المحافظة، وتم استبعاد36 نموذجا، ليكون العدد النهائي264 نموذجاً بنسبة88% من جملتها، والأسلوب الفوتوغرافي، الذي مكن الباحث من الاستعانة بالعديد من الصور الفوتوغرافية التي لها دلالتها، كما تم مقابلة بعض المزارعين والتجار والمسئولين الذين لهم علاقة بزراعة نباتات الزينة0

مصادر البيانات 0

اتصفت البيانات المتعلقة بموضوع البحث بندرتها، لكن الباحث استطاع الحصول على بعضها من إدارة التشجير بمديرية الزراعة بالمنوفية التي تتوافر لديها بيانات محدودة عن بعض المراكز، والإدارات الزراعية بالمراكز، والإدارة المركزية للتشجير والبيئة بوزارة الزراعة، ونشرات الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، والتعدادات الزراعية الأخيرة لمصر ومحافظة المنوفية، والجمعيات الزراعية في النواحي التي تتركز بها الزراعة، إضافة إلى الدراسة الميدانية المكثفة التي قام بها الباحث0

خطة البحث0

من أجل تحقيق أهداف البحث تضمن البحث العناصر التالية:

- تطور المساحة المزروعة بمشاتل نباتات الزينة في المحافظة 0
- التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة في المحافظة0
- العوامل المؤثرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة0
- اقتصاديات زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة0
- مشكلات زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة0
- مستقبل زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة0

المبحث الأول:تطور المساحة المزروعة بمشاتل نباتات الزينة بالمحافظة0

تعتمد زراعة نباتات الزينة في مصر ومحافظة المنوفية على المشاتل التي تمثل الموطن الرئيس لزراعتها، وقد شهدت هذه المشاتل تطورات كبيرة نتيجة لتطور طرق زراعة الشتلات وتقنيات الزراعة، والتطور الكبير الذي شهدته مدخلات هذه الزراعة، كما تأثرت بتطور أنماط التسويق والتوزيع داخل مصر وخارجها0

وتعد المشاتل العمود الفقري لزراعة نباتات الزينة، ويعرف المشتل بأنه قطعة من الأرض تخصص لإنتاج عدد من النباتات في مراحل نموها الأولى، بحيث تكمل باقي دورة حياتها في مكان الزراعة المستديم(عطوة، 2016، ص9)، وتتباين المشاتل وفقاً للعديد من التصنيفات، فوفقاً للملكية تنقسم المشاتل إلى مشاتل خاصة، ومشاتل عامة(تجارية)، وقد تكون المشاتل أحادية التخصص، أو مشاتل مختلطة تتعدد فيها أنواع الشتلات في المشتل، كما تنقسم المشاتل إلى مشاتل مؤقتة ومشاتل دائمة0

وبلغت مساحة مشاتل نباتات الزينة في مصر نحو1819فداناً عام1982/1981 منها 6.9% لمساحة المشاتل ذات الاستخدام الواحد و93.1% لمساحة المشاتل متعددة الاستخدامات، وقد بلغت قيمة دليل الانتشار* لنباتات الزينة بمصر 26.9%، مما يؤكد وضوح حدة التركز الجغرافي لنباتات الزينة في عدد محدود من المحافظات0

وقد أسهمت محافظة المنوفية بنسبة12.5% من مساحة المشاتل في مصر، حيث بلغت مساحة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية228.3 فداناً عام1982/1981، بنسبة 18.3% لمساحة المشاتل ذات الاستخدام الواحد و81.7% لمساحة المشاتل ذات الاستخدامات المتعددة، أي أن السمة السائدة للمشاتل هي تعدد استخداماتها وتعدد النباتات المزروعة بها، حيث يحتوي المشتل الواحد على أكثر من نمط، كما يحتوي على أنواع متعددة من النمط ذاته0

وبلغت قيمة معامل التوطن• لزراعة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة 2.6 عام 1981، مما يعكس تركزها بالمحافظة، ويوضح جدول (1) التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية عام 1982/1981 0

جدول (1) التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية عام 1982/1981

المراكز	مساحة المشاتل	مساحة المشاتل	جملة	نسبة مساحة

* يحسب دليل الانتشار على النحو التالي: $\frac{\text{عدد المراكز التي تزيد نسبة مساحة نباتات الزينة بها عن 1\%}}{\text{جملة عدد المراكز}} \times 100$

ويكون دليل الانتشار (100)، إذا كانت هذه النباتات سائدة بنسبة تزيد عن 1% ، وينخفض الدليل باتجاه المساحة نحو التركز، نقلاً عن: نصر السيد نصر، جغرافية مصر الزراعية ، دراسة كمية كارتوجرافية، القاهرة، 1988 ، ص22 (بتصرف)0

• تم حساب معامل التوطن بقسمة نسبة مساحة نباتات الزينة من المساحة المزروعة بالمحافظة على نسبة مساحة نباتات الزينة من المساحة المزروعة بالجمهورية ، محمد محمود الديب ، جغرافية الزراعة ، تحليل في التنظيم المكاني ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1995، ص 127 0

	ذات الاستخدام الواحد بالفدان	التي لها أكثر من استخدام بالفدان	مساحة المشاتل بالفدان	المشاتل بكل مركز
شبين الكوم	5.9	93.9	99.8	43.7
أشمون	5.7	14.5	20.2	8.8
الباجور	2.7	18.5	21.2	9.3
الشهداء	19.7	17.5	37.2	16.3
بركة السبع	0.6	4.8	5.4	2.4
تلا	1.9	25.4	27.3	12.0
قويسنا	4.7	6.1	10.8	4.7
منوف	1.0	5.4	6.4	2.8
جملة المحافظة	42.2	186.1	228.3	100.0

المصدر: اعتماداً على وزارة الزراعة، نتائج التعداد الزراعي لمحافظة المنوفية عن السنة الزراعية 1982/81، والنسب من حساب الباحث0

ويتبين من الجدول تبوأ مركز شبين الكوم المرتبة الأولى في مساحة المشاتل في ظل قدم زراعة المشاتل به، ووجود بعض القرى ذات الشهرة في زراعتها مثل بتبس وميت موسى والسكرية في هذا المركز، وبلغ متوسط مساحة مشاتل الزينة في المحافظة0.2 فدان(856 متراً مربعاً) عام1982/1981 0

وسجلت بيانات التعداد الزراعي لمصر أن مساحة المشاتل المستديمة في مصر بلغت1790 فداناً عام1990/89، بنسبة18.4% للمشاتل ذات الاستخدام الواحد و81.6% للمشاتل التي بها أكثر من استخدام، وقد ضمت محافظة المنوفية نحو 15.9% من جملة مساحتها بالجمهورية، الأمر الذي يؤكد تميز محافظة المنوفية في هذا النمط الزراعي، حيث بلغت قيمة معامل التوطن لزراعة نباتات الزينة بالمحافظة 3.4، مما يعكس قوة توطن زراعة هذه النباتات بالمحافظة0

وقد شهدت مساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة نمواً واضحاً، حيث بلغت مساحتها 286.3 فداناً عام 1990/1989، بمعدل نمو25.4% خلال الفترة 1990/1981، بمعدل نمو سنوي قدره2.5%، وقد مثلت مساحة المشاتل ذات الاستخدام الواحد 9.8% مقابل90.2% للمشاتل متعددة الاستخدام، ويوضح الشكل(2) التوزيع النسبي لمشاتل نباتات الزينة عامي1981و1990حسب طبيعة استخدامها، ويتبين منه أن توزيع المشاتل شهد

تركزاً جغرافيا في مركز شبين الكوم الذي ضم بمفرده ثلاثة أرباع مساحتها، في ظل وجود بعض القرى ذات الشهرة الواسعة في زراعتها بالمركز0

واستمرت مساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة في الزيادة ، حيث بلغت مساحتها في المحافظة بدون السادات نحو 519 فداناً عام 2000/99(توجد مساحة كبيرة من مساحة المشاتل في السادات خارج الزمام)، يتركز 55% منها في مركز شبين الكوم يليه مركز الباجور وأشمون، واتسم التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة بالانتشار المتوسط، حيث بلغ دليل الانتشار66.6%، وإذا أضفنا السادات إلى المحافظة سترتفع المساحة إلى2231.9 فداناً، وستكون مساهمة مركز السادات بمفرده77.3% من مساحة المشاتل يليه مركز شبين الكوم والباجور وأشمون، كما أن قيمة دليل الانتشار بلغت 44.4% فقط، مما يؤكد على اتجاه توزيع المشاتل نحو التركز، كما بلغ معامل التوطن لنباتات الزينة بالمحافظة2.1، ويوضح جدول(2) التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة عام 2000/1999 0

وتوضح البيانات أن نسبة مساحة مشاتل نباتات الزينة في المنوفية من إجمالي الجمهورية بلغت 7.2% عام2006/2005 لكنها ارتفعت عام2011/2010 إلى8.3% من الجمهورية، وسجلت19.4% عام 2014/2013 و12.8% عام 2017/2016، وهذا يؤكد تميز المحافظة في زراعة نباتات الزينة بين محافظات الجمهورية0

وشهدت نباتات الزينة في مصر تطوراً ملحوظاً خلال الفترة 1995 – 2016، حيث بلغ معدل نمو مساحتها 1181%، بمعدل نمو سنوي قدره 56.2% سنوياً، حيث زادت المساحة من 1077 فداناً عام 1995 إلى 13798 فداناً عام 2016، وإن تباين معدل النمو خلال السنوات السابقة (من حساب الباحث اعتماداً على نشرة المساحة المحصولية)0

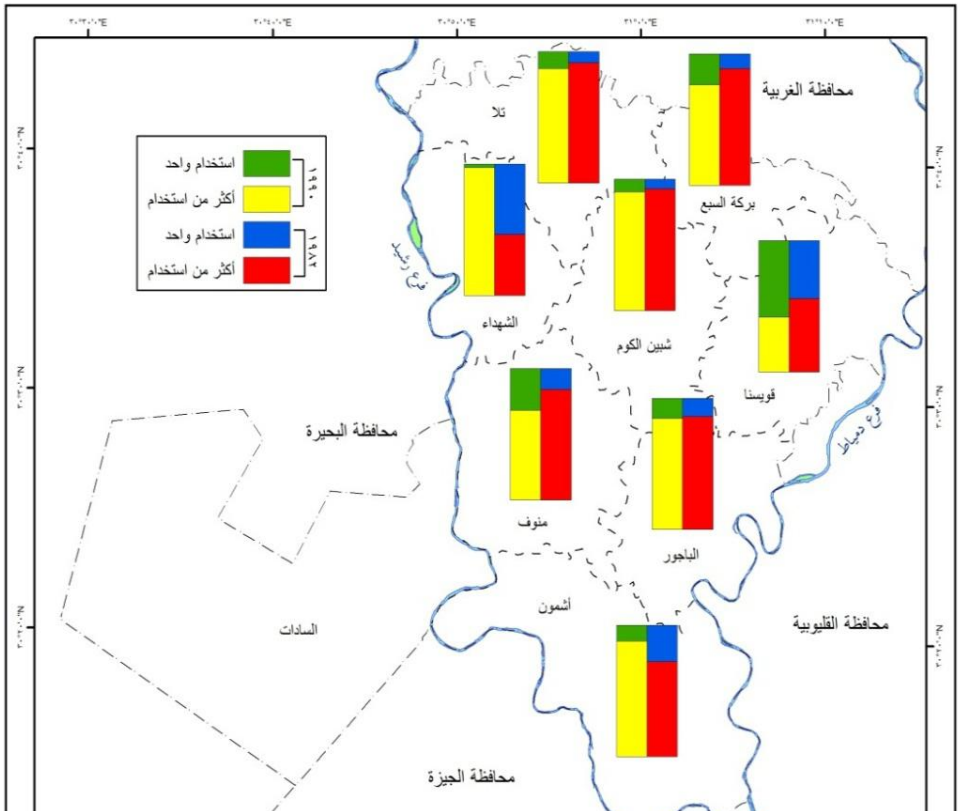

ويتباين التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة بين مراكز المنوفية عام 2007/2006، كما يوضح ذلك الشكل التالي رقم (3)، ويتضح منه غلبة المشاتل الأهلية(81.5%)على المشاتل الحكومية، حيث تلجأ بعض الإدارات الزراعية والحكومية إلى زراعة بعض المساحات من المشاتل من أجل استخدام نباتاتها في التشجير والزينة، كما هو الحال في مشتل مديرية الزراعة بشبين الكوم ومشتل الإدارة الزراعية بالباجور، أما في بعض الإدارات الزراعية مثل: تلا والشهداء التي تتصف بمحدودية مساحتها فلا توجد بها مشاتل، وتشهد هذه المشاتل تركزاً جغرافياً في مركزي الباجور والسادات يليهما مركزي أشمون وشبين الكوم، أما باقي المراكز فنسبتها محدودة للغايةحيث بلغت 253 فداناً بنسبة 18.5% للمشاتل الحكومية و81.5% لمشاتل الأهالي، ،

جدول (2) التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة في مراكز المنوفية عام 2000/1999

المراكز	مساحة المشاتل ذات الاستخدام الواحد بالفدان	مساحة المشاتل التي لها أكثر من استخدام بالفدان	جملة المشاتل بالفدان	نسبة مساحة المشاتل
شبين الكوم	26.1	259.3	285.4	12.8

أشمون	11.1	80.0	91.1	4.1
الباجور	29.2	67.4	96.6	4.3
الشهداء	0.0	16.4	16.4	0.7
بركة السبع	1.1	4.0	5.1	0.2
تلا	1.5	5.0	6.5	0.3
قويسنا	0.1	2.9	3.0	0.1
منوف	1.2	1.7	2.9	0.1
السادات	1191.3	533.6	1724.9	77.3
جملة المحافظة	1261.6	970.3	2231.9	100.0
المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على نتائج التعداد الزراعي لمحافظة المنوفية 0				

وتوضح بيانات التعداد الزراعي عام 2010/2009 أن مساحة مشاتل نباتات الزينة والأشجار الخشبية في المنوفية بلغت 2433 فداناً بنسبة 10.2% من الجمهورية، لذلك فقد بلغت قيمة معامل التوطن2.4، وهي قيمة تعكس توطن زراعة نباتات الزينة بالمحافظة، مع التأكيد أن بيانات مركز السادات تتضمن الكثير من الأراضي خارج الزمام التي انعكست بدورها على زيادة المساحة زيادة كبيرة لا تعبر عن الحقيقة، حيث بلغت نسبة مساحة نباتات الزينة في الأراضي الجديدة 77.3% مقابل22.7% للأراضي القديمة0

ويتضح من خلال الصورة السابقة أنه يمكن تمييز فترتين مهمتين في تطور زراعة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة:

<u>الفترة الأولى:</u> تمثلت في الفترة 2006/2005 حتى 2010/2009، وشهدت نمواً في مساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة، حيث ارتفعت مساحتها من 246 فداناً إلى 506.8 فداناً، بمعدل نمو106% خلال تلك الفترة، ومعدل نمو سنوي26.5% سنوياً، حيث كانت معدلات الطلب على إنتاج مشاتل الزينة بهذه الفترة بالمحافظة كبيرة للغاية، مما جعل المزارعون يتوسعون في زراعة نباتات الزينة في المشاتل القديمة، كما قام البعض بإنشاء مشاتل جديدة في ظل العوائد الكبيرة التي كانت تحققها المشاتل وقتذاك، ووجود طلب محلي

من أغلب المدن والتجمعات العمرانية الجديدة في مصر، بالإضافة إلى الطلب الخارجي من بعض الدول مثل السعودية وليبيا والإمارات والكويت وبعض الدول الأخرى0

<u>الفترة الثانية:</u> تمثلت في الفترة 2011/2010 حتى 2018/2017، وشهدت هذه الفترة تراجعاً في مساحة المشاتل بالمحافظة من 470.5 فداناً في بداية الفترة إلى295.9 فداناً في نهايتها، بنسبة تناقص بلغت-37.1%، ومعدل تناقص سنوي قدره -5.3% سنوياً، وجاءت هذه الفترة عقب ثورة 25 يناير التي أعقبتها الكثير من الاضطرابات الاقتصادية والسياسية التي كان لها تداعياتها على تدهور زراعة مشاتل نباتات الزينة ووجود بعض المعوقات التسويقية، بالإضافة إلى ركود الطلب الخارجي على نباتات الزينة، وسيلي عرض ذلك في مشكلات نباتات الزينة0

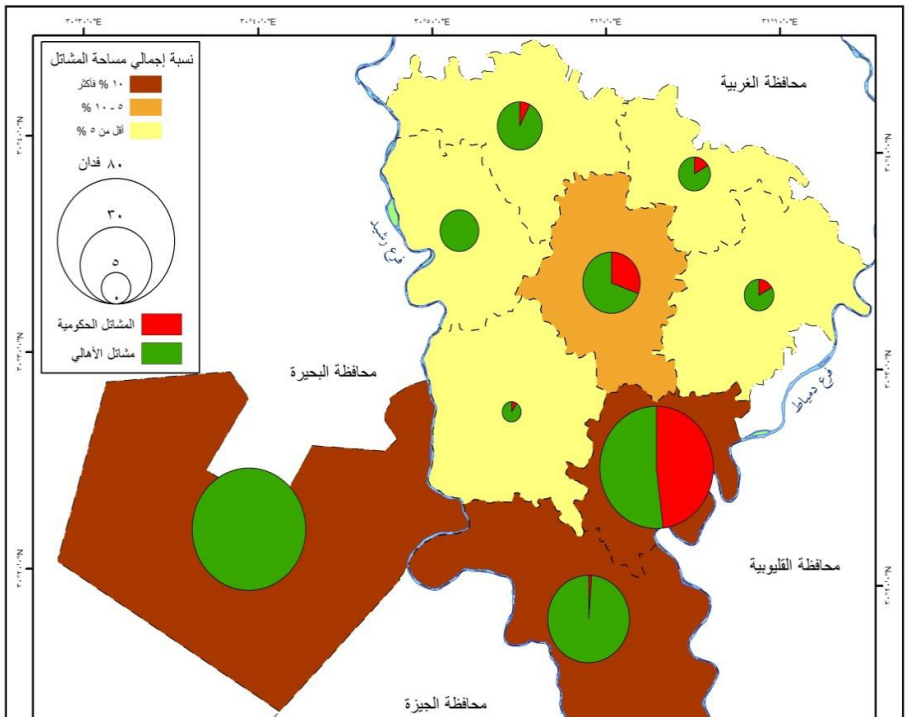

ويوضح الجدول (3) والشكل (4) تطور مساحة مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية خلال الفترة2005/2004حتى2018/2017، الذي يتضح منه تباين المساحات المزروعة بالمشاتل والاتجاه المتزايد لزيادة مساحتها حتى 2010/2009، لكنها اتجهت إلى التناقص بداية من عام 2012/2011 في ظل العديد من الأسباب التي سيلي عرضها بين ثنايا البحث، وبصورة عامة يحوم متوسط مساحة مشاتل نباتات الزينة خلال الفترة المذكورة بحوالي345.3 فداناً0

وتباين معدل نمو مساحة المشاتل بالمقارنة بسنة الأساس، حيث بلغ معدل النمو أقصاه عام2009/2008 بنسبة205.9% من سنة الأساس(2005/2004) وبلغ أدناه عام 2006/2005بنسبة102.9% من سنة الأساس، وبصور عامة بلغ معدل نمو مساحتها خلال 2005/2004 –2018/2017 نحو20.2% بمعدل1.4% سنوياً0

جدول (3) تطور المساحة المزروعة بمشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية في الفترة 2004 /2018

السنة	مساحة مشاتل نباتات الزينة بالفدان	معدل النمو بالمقارنة بسنة الأساس %

2005/2004	246.1	100(سنة الأساس)
2006/2005	253.2	102.9
2007/2006	331.0	134.5
2008/2007	394.8	160.4
2009/2008	506.8	205.9
2010/2009	470.5	191.2
2011/2010	432.6	175.8
2012/2011	374.1	152.0
2013/2012	347.5	141.2
2014/2013	305.5	124.1
2015/2014	302.7	123.0
2016/2015	283.7	115.3
2017/2016	289.6	117.6
2018/2017	295.9	120.2
المتوسط	345.3	

اعتماداً على بيانات إدارة التشجير بمديرية الزراعة بالمنوفية، وبيانات المكتب الفني لنائب وزير الزراعة للتشجير، بيانات غير منشورة0

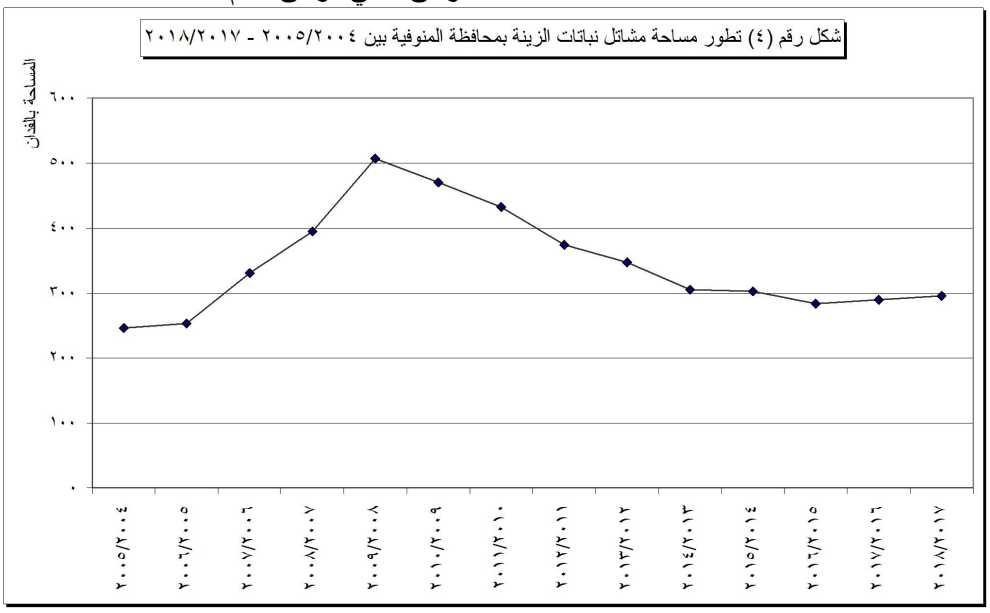

وإذا كانت مساحة مشاتل نباتات الزينة قد تباينت على مستوى المحافظة، فإنها تباينت على مستوى المراكز الإدارية، كما يظهر من شكل(5) الذي يتضح منه تباين مساحة مشاتل نباتات الزينة بمراكز المحافظة، في ظل تعدد العوامل المؤثرة فيها، وإن كانت مراكز السادات والباجور وأشمون احتفظت بالصدارة في مساحة نباتات الزينة معظم السنوات، في المقابل فإن مراكز قويسنا وبركة السبع ومنوف لم تحظ إلا بمساحات محدودة للغاية من المساحة0

ومحصلة ما سبق أن مساحة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة تباينت اتجاهات تطورها خلال فترة الدراسة، وأن المتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها مصر وبعض دول الجوار كان لها تأثيرها بالسلب على زراعة هذه النباتات وعلى مساحتها وإنتاجها والعائد منها، وقد كان من المتوقع لمشاتل نباتات الزينة أن تتجاوز مساحتها الألف فدان بالمحافظة في الوقت الحالي إذا سارت بالمعدلات ذاتها التي كانت تنمو بها خلال الفترة 2008/2007– 2009/2008، لكن هذا لم يحدث، وتشير قراءة الواقع الحالي الذي أكدته البيانات والدراسة الميدانية إلى احتمالية نمو المساحة وزيادة الإنتاج في الفترة القادمة بعد أن بدأ الطلب على هذه النباتات يتحسن ومعوقات التسويق تتقلص خلال السنوات الأخيرة0

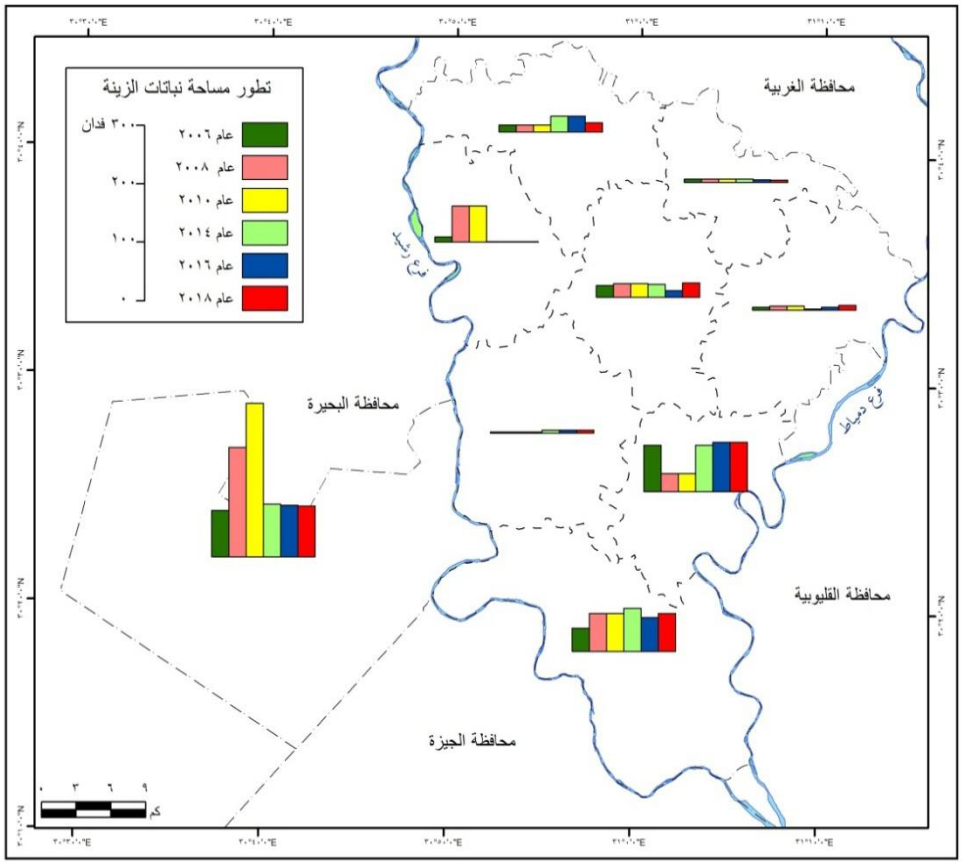

شكل (5) تطور مساحة نباتات الزينة في مراكز محافظة المنوفية بين 2018/2006

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة بالمحافظة0

تشير المصادر الإحصائية للمساحات المزروعة بمشاتل نباتات الزينة في مراكز محافظة المنوفية عام 2018 إلى عدة حقائق مهمة :

- بلغت المساحة المزروعة بمشاتل نباتات الزينة في المحافظة 295.7 فداناً عام 2018، تزرع في75 ناحية، بنسبة0.30% من المساحة المزروعة و0.15% من المساحة المحصولية بهذه النواحي، ويشير انخفاض النسبتين الأخيرتين إلى

خصوصية نباتات الزينة واعتبارها محاصيل غير أساسية لم يعتاد على زراعتها معظم الزراع في مصر أو أن أسواق تصريفها محدودة فضلاً عن ضعف الخبرة0

- لا تشكل مساحة مشاتل نباتات الزينة أهمية على مستوى المراكز من جملة الزمام المزروع أو المساحة المحصولية، فهي لم تتخط 2% من المساحة المزروعة و1% من المساحة المحصولية في جميع المراكز، فبالنسبة لنسبتها من المساحة المزروعة سجل مركز الباجور أعلاها بنسبة1.71% يليه مركز السادات0.41 ومركز أشمون0.34، وسجل مركز الشهداء أقلها بنسبة0.02%، وجاءت باقي المراكز في مرتبة بين الفئتين السابقتين0
- تباينت نسبة مساحة المشاتل من المساحة المحصولية في مراكز المحافظة عام 2018، حيث سجل مركز الباجور أعلاها بنسبة 0.98 يليه مركز السادات بنسبة 0.27 ومركز أشمون بنسبة 0.17 ، وسجل مركز الشهداء أقلها بنسبة 0.01%، وأتت باقي المراكز في مرتبة بين الفئتين السابقتين0

وتشهد زراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية تركزاً جغرافياً واضحاً، حيث تتركز مناطقها في نطاقات محددة، كما هو الحال في نطاق جنوب المنوفية(مركز أشمون) الذي يتضمن قرى كفر الحما وشنواي وسهواج ودروة والنعناعية وقورص وصراوة، ومعظم هذه القرى يرتبط بجسر النيل الذي يمثل منطقة مهمة لتسويق وعرض نباتات الزينة عليه0

ويمثل النطاق الثاني شمال المنوفية (شمال مركز شبين الكوم وجنوب مركز تلا) الذي يسير مع امتداد طريق شبين الكوم- طنطا مروراً بطنبشا، ويتضمن قرى بتبس والسكرية وسماليج وكفر السكرية وكفر بتبس وميت موسى، أما النطاق الثالث فيسير مع طريق القناطر الخيرية الباجور مروراً بمركز أشمون ويستمر في مركزي الباجور وأشمون، حيث توجد العديد من المشاتل على جانبي هذا الطريق تتميز بانتشارها الشريطي استفادة من الواجهة الطرقية، وتشهد تركزات جغرافية في بعض مناطقها مثل سمان وعزبة جمعة، وخارج النطاقات الثلاثة توجد بعض المساحات المحدودة، لكنها ترتبط بشبكة الطرق الرئيسة

في الغالب، ويتباين التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة بين مراكز المحافظة عام 2018/2017، كما يوضح ذلك جدول (4) وشكل (6)0

جدول (4) التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية عام 2018/2017

المركز	مساحة المشاتل الحكومية بالفدان	نسبة الحكومية %	مساحة مشاتل الأهالي بالفدان	نسبة مشاتل الأهالي %	جملة مساحة المشاتل بالفدان	نسبة الإجمالي %
شبين الكوم	3.8	15.6	20.2	7.4	24.0	8.1
أشمون	0.3	1.2	64.5	23.7	64.8	21.9
الباجور	5.1	21.0	79.3	29.2	84.4	28.5
الشهداء	0.9	3.7	0.2	0.1	1.1	0.4
بركة السبع	0.2	0.8	3.8	1.4	4.0	1.4
تلا	3.5	14.4	13.4	4.9	16.9	5.7
قويسنا	4.2	17.3	4.3	1.6	8.5	2.9
منوف	0.3	1.2	4.9	1.8	5.2	1.8
السادات	6	24.7	81	29.8	87.0	29.4
الجملة	24.3	100.0	271.6	100.0	295.9	100.0

اعتمادا على بيانات إدارة التشجير، مديرية الزراعة بالمنوفية، بيانات غير منشورة0

ويتضح من الجدول والشكل السابق ما يلي:

- تعد المشاتل الحكومية أقل انتشاراً من المشاتل الأهلية، حيث لم تتجاوز نسبتها 8.2% من مساحة المشاتل بالمحافظة، ومثل مركز الباجور بمفرده نحو 24.7% من هذه المساحة0
- تركز مساحة المشاتل في ثلاثة مراكز هي على الترتيب: السادات والباجور وأشمون، بنسبة مجتمعة 79.8% من جملة مساحتها، في ظل النمو الذي شهدته مساحة هذه النباتات في مركز السادات الذي يتسم باتساع مساحته وتربته الرملية والصفراء، واستخدام طرق الري الحديثة به مثل الري بالرش والري بالتنقيط التي تلائم زراعة هذه النباتات0

- سجل مركز الشهداء وبركة السبع أقل المراكز في مساحة نباتات الزينة بهما، في ظل عدم الاهتمام بزراعة هذا النمط بهما، وتقع باقي المراكز في مركز وسط بين هذه المراكز0
- تساوي دليل الانتشار لزراعة مشاتل الزينة بالمشاتل الحكومية والمشاتل الأهلية بنسبة 88.8% فقط، مما يؤكد انتشارهما في مراكز المحافظة0

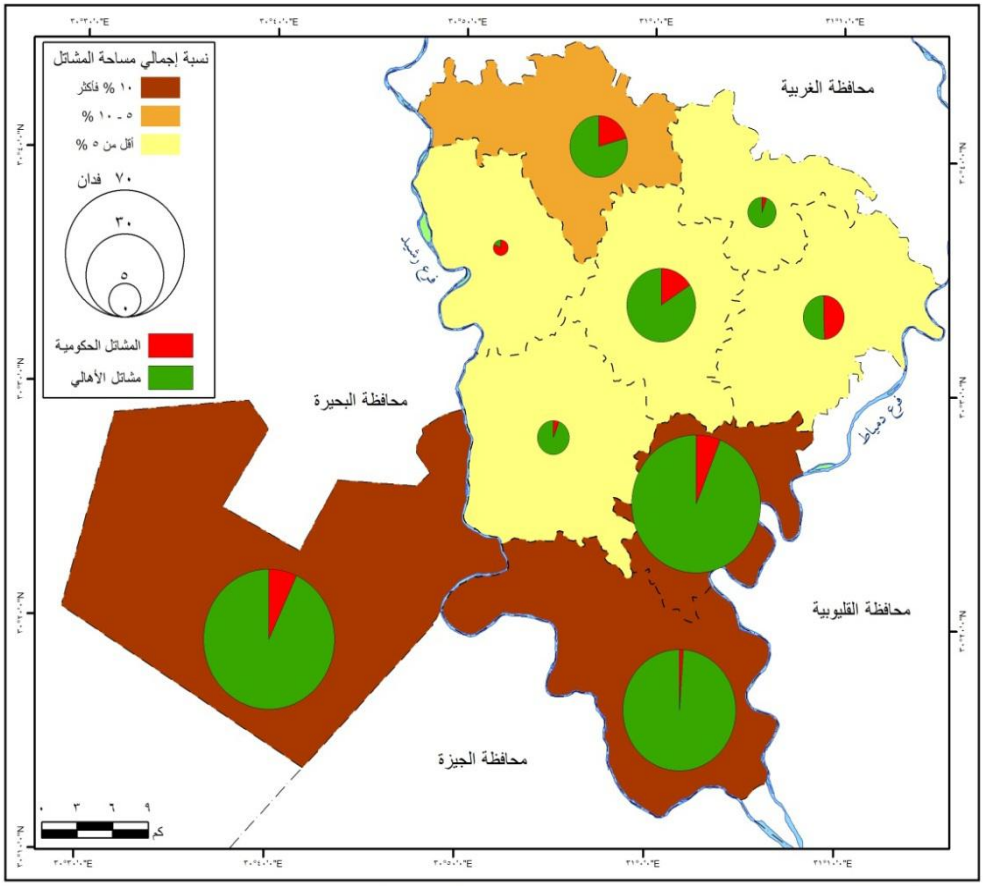

شكل (6) التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية عام 2018/2017

وتبين من تجميع بيانات مشاتل نباتات الزينة في نواحي محافظة المنوفية عام 2011؛ أن مشاتل نباتات الزينة تنتشر في 75 ناحية من نواحي المحافظة بنسبة23.1%

من نواحي المحافظة، وأن هذه النسبة تتباين بين مراكز المحافظة، كما تبين أن نسبة مساحة مشاتل الزينة لا تتجاوز 0.23% من المساحة المزروعة بهذه النواحي، لكنها ترتفع في مركز السادات لتصل إلى 0.41% ومركز الباجور لتصل إلى 0.26% ومركز أشمون إلى 0.11%، مقابل انخفاضها عن متوسط المحافظة في باقي المراكز، كما بلغت نسبة نباتات الزينة من المساحة المحصولية بالمحافظة 0.11%0

ويوضح التوزيع الجغرافي لمساحة مشاتل نباتات الزينة تركز غالبية مساحتها في عدد محدود من النواحي، كما يؤكد دليل الانتشار لمشاتل نباتات الزينة بنواحي المحافظة عام2011 تركزها الواضح، حيث بلغت قيمة دليل الانتشار3.0% فقط، مما يعكس التركز الجغرافي الواضح لها في عدد محدود من نواحي المحافظة التي تمثل النطاق الرئيس لهذه الزراعة، وقد تباين دليل الانتشار لمشاتل نباتات الزينة بمراكز المحافظة، حيث ارتفع إلى 18.8% في مركز السادات يليه مراكز أشمون بنسبة 7.2% ثم مركز الباجور بنسبة 4.1% ومركز شبين الكوم بنسبة 2.7% ويلي ذلك مركز تلا بنسبة 2.2% فقط 0

ويوضح الشكل (7) أن مشاتل نباتات الزينة تنتشر في 75 ناحية من نواحي المحافظة بنسبة 23.1% من نواحي المحافظة عام 2018، رغم تركز غالبية مساحتها في عدد محدود من النواحي، حيث تظهر الخريطة نطاقات التركز في مساحة مشاتل نباتات الزينة التي تمثل بعض النويات، بينما تشارك غالبية النواحي على استحياء في مساحة المشاتل0

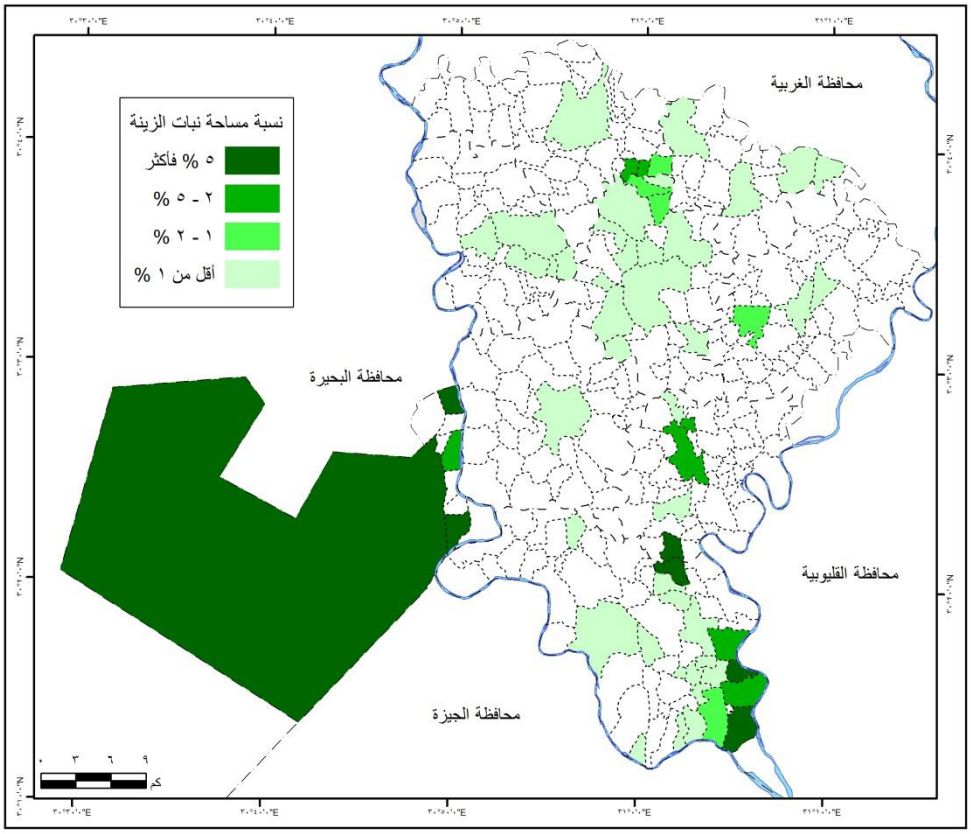

شكل (7) التوزيع الجغرافي لنسبة مساحة نباتات الزينة بنواحي المنوفية عام 2018

ويعطي عدد الشتلات في مشاتل الزينة مؤشراً على أهمية هذه المشاتل وإنتاجها من شتلات نباتات الزينة وخصائص مناطق زراعتها، ويتضح من شكل (8) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لشتلات نباتات الزينة التركزاً الجغرافي لها في عدد محدود من نواحي المحافظة عام 2018، حيث تتركز شتلات نباتات الزينة بنطاق مركز أشمون في النواحي

المتاخمة لفرع دمياط وفي مركز الباجور وشبين الكوم بدرجة واضحة، مقابل محدودية مشاركة باقي النواحي التي بها مشاتل في إنتاج شتلات نباتات الزينة0

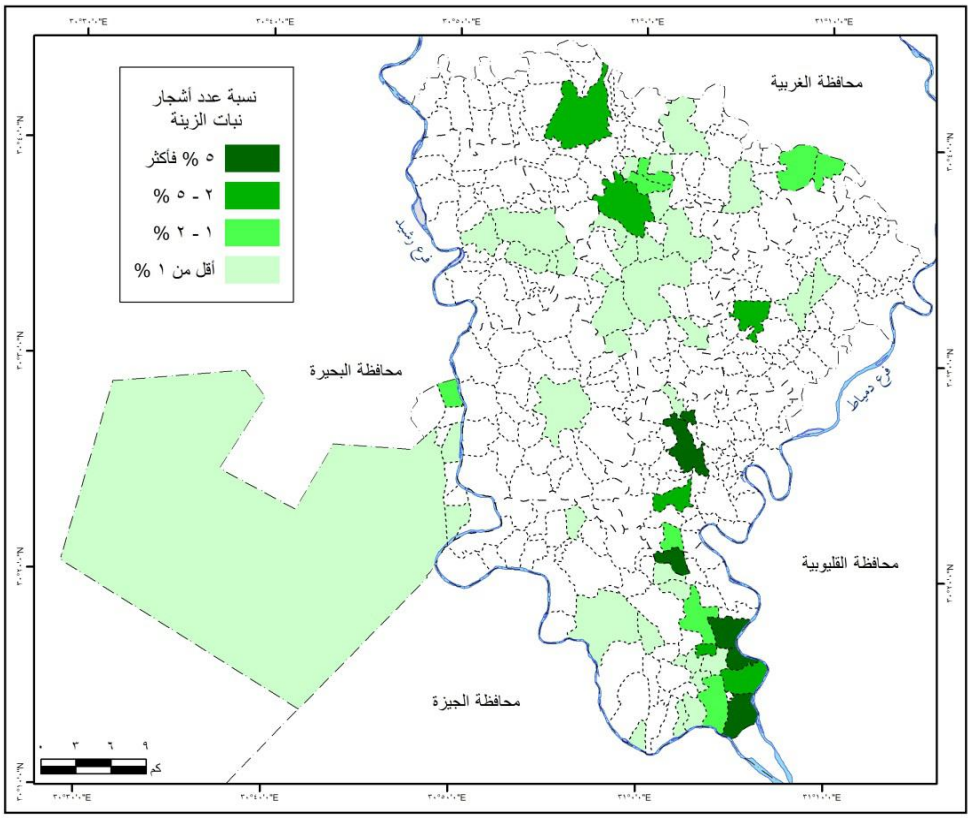

شكل (8) التوزيع الجغرافي لنسبة عدد شتلات نبات الزينة بنواحي المنوفية عام 2018

ويشهد الوزن النسبي لعدد قرى مشاتل نباتات الزينة تبايناً مكانياً بكل مركز بالمقارنة بعام 2011، فمن خلال دراسة معدل نمو عدد القرى التي تقوم بزراعة مشاتل نباتات الزينة خلال الفترة 2011و2018؛ تبين أن خمسة مراكز سجلت نمواً موجباً لعدد قراها التي تزرع المشاتل هي منوف بنسبة 66.7%، وتلا بنسبة60% والسادات بنسبة 50% والشهداء بنسبة 33.3% وأشمون بنسبة 5.6%، في المقابل سجلت باقي المراكز نمواً سالباً، حيث بلغ معدل النمو-33.3% في بركة السبع وقويسنا والباجور، و-13.3% في شبين الكوم 0

ولعل صورة الوزن النسبي لنسبة النواحي التي بها مشاتل نباتات الزينة ونسبة مساحتها ونسبة المساحة المزروعة ونسبة المساحة المحصولية بمراكز المحافظة التي يوضحها شكل (9) لها أهميتها حيث توضح العلاقة بين المتغيرات الأربعة، فمن خلال دراسة العلاقة بين المساحة المزروعة بالمراكز ومساحة مشاتل نباتات الزينة؛ تبين وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بلغت درجتها –0.30، ووجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين المساحة المحصولية ومساحة المشاتل بلغت درجتها– 0.17، كما سجلت علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين معدل التكثيف المحصولي ومساحة المشاتل بلغت درجته0.23

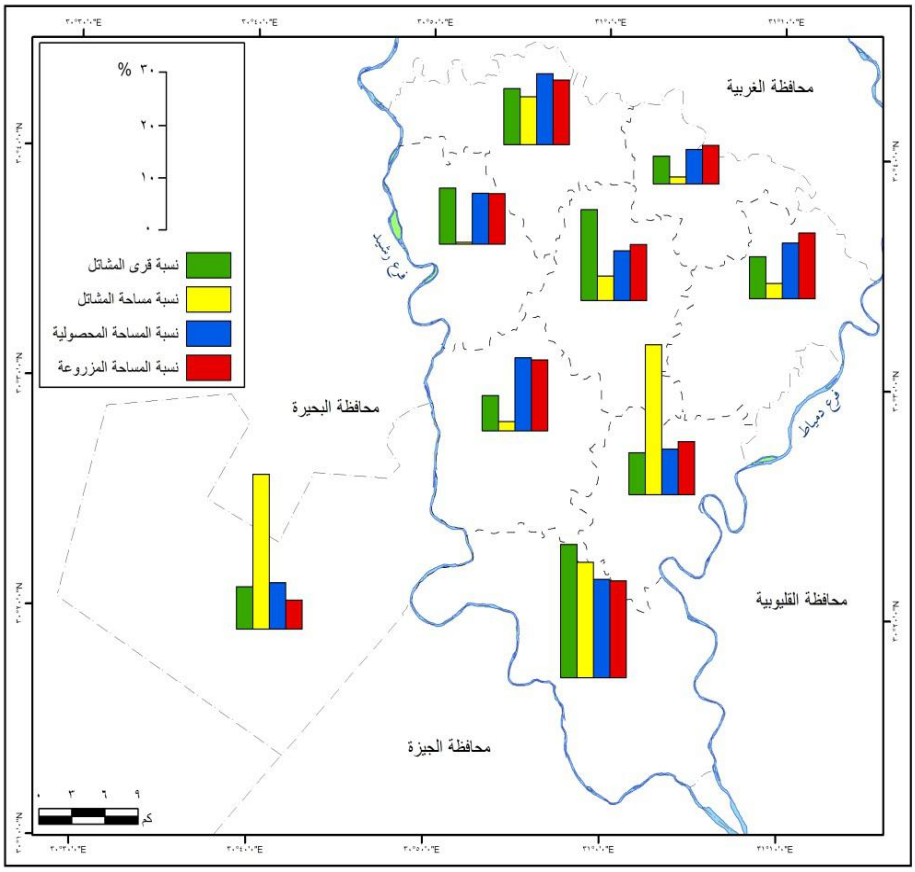

شكل (9) التوزيع النسبي لنواحي زراعة المشاتل ومساحة المشاتل والمساحة المحصولية والمزروعة في مراكز محافظة المنوفية عام 2018/2017

وتبين من دراسة التوزيع الجغرافي لعدد النواحي التي بها مشاتل بمراكز المحافظة التركز الجغرافي للنواحي التي تزرع مشاتل نباتات الزينة بمركزي أشمون وشبين الكوم، فرغم الإرث التاريخي لمركز شبين الكوم في هذا النمط الزراعي؛ فإن العديد من نواحي مركز أشمون لاسيما نواحي شرق المركز الواقعة بين الرياح المنوفي وفرع دمياط انتشرت بها هذه الزراعة، حيث انتقلت الزراعة من نطاقات زراعتها الأساسية إلى نطاقات جديدة تكون مجاورة للنطاقات القديمة في الغالب، مثل سهواج وكفر الحما التي انتقلت منهما الزراعة إلى شنواي وصراوة، كذلك فرغم محدودية مساهمة نواحي مركز الباجور من جملة النواحي التي تزرع مشاتل الزينة فإن المساحة التي يشغلها هذا النمط الزراعي جعلته يحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد مركز السادات عام 2018 0

وتتباين نسبة مساحة المشاتل بين مناطق زراعتها بمراكز المحافظة عام 2018، ففي الوقت الذي لا تتجاوز فيه نسبة مساحة مشاتل الزينة0.30% من المساحة المزروعة بالمحافظة، فإنها ترتفع في مركز الباجور لتصل إلى1.71% والسادات لتصل إلى0.41% وأشمون إلى0.34%، مقابل انخفاضها عن متوسط المحافظة في باقي المراكز، حيث شهد مركز الشهداء ومنوف أقل المراكز، كما بلغت نسبة نباتات الزينة من المساحة المحصولية بالمحافظة 0.15%، وقد ارتفعت عن متوسط المحافظة في مركز السادات والباجور وأشمون، ويلي ذلك باقي المراكز0

ويؤكد دليل الانتشار لنباتات الزينة بنواحي المحافظة تركزها الواضح، حيث بلغت قيمة دليل الانتشار0.28% فقط عام 2018، مما يعكس التركز الجغرافي الواضح لها في عدد محدود من نواحي المحافظة التي تمثل النطاق الرئيس لهذه الزراعة، رغم تحسن دليل الانتشار بالمقارنة بعام 2011، وقد تباين دليل الانتشار لنباتات الزينة على مستوى نواحي المحافظة عام 2018، حيث ارتفع إلى 54.5% في مراكز السادات، يليه مراكز أشمون بنسبة9.0% ثم مركز الباجور بنسبة 8.3% ومركز تلا بنسبة 6.8% ومركز شبين الكوم بنسبة 5.4% ويلي ذلك قويسنا بنسبة 2.4% فقط0

ويشهد التوزيع الجغرافي لمساحة نباتات الزينة تبايناً جغرافياً على مستوى مراكز المحافظة عام 2018، كما يوضح شكل (10)، حيث جاء مركز السادات في المرتبة الأولى يليه مركز الباجور ثم أشمون ويلي ذلك باقي المراكز0

وبصورة عامة اتجه معدل نمو مساحة المشاتل بالمحافظة نحو الانخفاض بنسبة -37.1% خلال الفترة ذاتها، بمعدل تناقص سنوي-6.2%، ويشهد هذا المعدل تبايناً بين مراكز المحافظة، حيث سجلت مراكز منوف والباجور وتلا وقويسنا معدل نمو موجب في مساحة المشاتل بها بنسبة 34.3% و28.7% و19.2% و3.6% على التوالي، مقابل تسجيل باقي المراكز معدلات نمو سالبة (من حساب الباحث)0

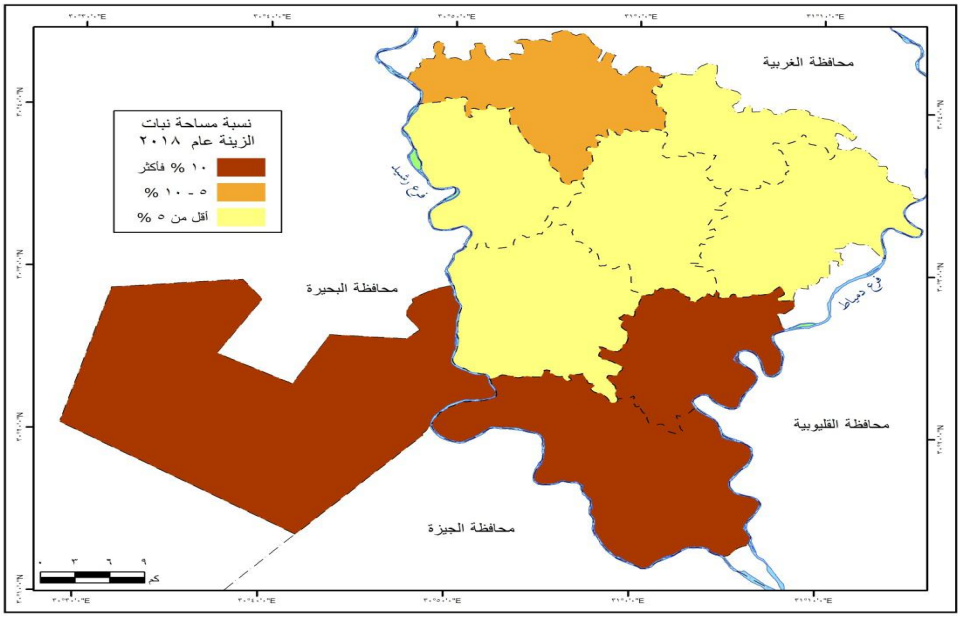

شكل (10) التوزيع النسبي لمساحة مشاتل نباتات الزينة في مراكز محافظة المنوفية عام

وبصورة عامة انخفض متوسط المساحة المزروعة بالمشاتل في نواحي المحافظة من 6.27 فداناً/ ناحية عام 2011 إلى 3.95 فداناً/ناحية عام 2018، ويشهد هذا المتوسط تبايناً بين المراكز، حيث بلغ 14.5 فداناً/ناحية في السادات و14.0 فداناً / ناحية في الباجور، مقابل 0.14 فداناً/ ناحية في الشهداء عام 2018 0

ولعل الصورة السابقة تعبر عن تركز جغرافي واضح لمشاتل نباتات الزينة في بعض مراكز المحافظة عام 2018، الأمر الذي كان له انعكاسه على معامل التوطن الذي بلغت قيمته2.9 في مركز الباجور، وزادت قيمة معامل التوطن في مركز السادات إلى3.8،

كما بلغت1.2 في مركز أشمون، وهذا يعكس التركز الجغرافي الواضح للمحصول بهذه المراكز0

ومحصلة ما سبق ذكره أن التوزيع الجغرافي لمشاتل نباتات الزينة بالمحافظة يشهد تركزاً جغرافياً على مستوى مراكز المحافظة ونواحيها، ورغم تعدد نطاقات زراعتها فإن كل نطاق يشكل مجموعة من النواحي المتجاورة في الغالب، حيث تتطلب هذه الزراعة بعض أشكال التكامل والتبادل بين المشاتل المختلفة0

المبحث الثالث:
العوامل المؤثرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة0

تتعدد العوامل المؤثرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة في المحافظة، بين العوامل الطبيعية والبشرية، ويعرض هذا المبحث العوامل المؤثرة فيها اعتماداً على الدراسات المتعددة التي تناولتها ونتائج الدراسة الميدانية، حيث يمكن تناول العوامل المؤثرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة على النحو التالي:

الموقع وإمكانية الوصول 0

لعب موقع محافظة المنوفية دوره في تركز زراعة مشاتل نباتات الزينة بها، فهي تقع في جنوب الدلتا، وتعد من محافظات الجوار الجغرافي للقاهرة الكبرى، كما ترتبط بشبكة الطرق القومية منها: طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي وطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، وزادت العلاقات المكانية بين المحافظة والمحافظات المجاورة بصفة كبيرة بعد افتتاح الطريق الإقليمي الذي يخترق المحافظة من شرقها إلى غربها، مما سهل نقل النباتات المنتجة من مشاتل الزينة من المحافظة إلى المحافظات الأخرى، أو من المحافظة إلى موانى التصدير المختلفة والمطارات في مصر، ويوضح شكل(11) العلاقة بين توزيع مناطق نباتات الزينة وشبكة الطرق في محافظة المنوفية عام 2018، ويتضح منه أن طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي يمثل أحد منافذ المحافظة نحو الغرب بمثل ما أن طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي هو نافذتها نحو الشرق، وأن طريق القناطر الخيرية – شبين الكوم ماراً بالباجور يمثل أحد روافد توطن زراعة مشاتل نباتات الزينة خصوصاً بعد توسعة الطريق، كما أسهم الطريق الإقليمي في ربط شرق المحافظة بغربها مروراً بمراكز قويسنا والباجور

وأشمون والسادات، مما كان له دوره في نقل وتسويق نباتات الزينة في داخل الجمهورية وخارجها0

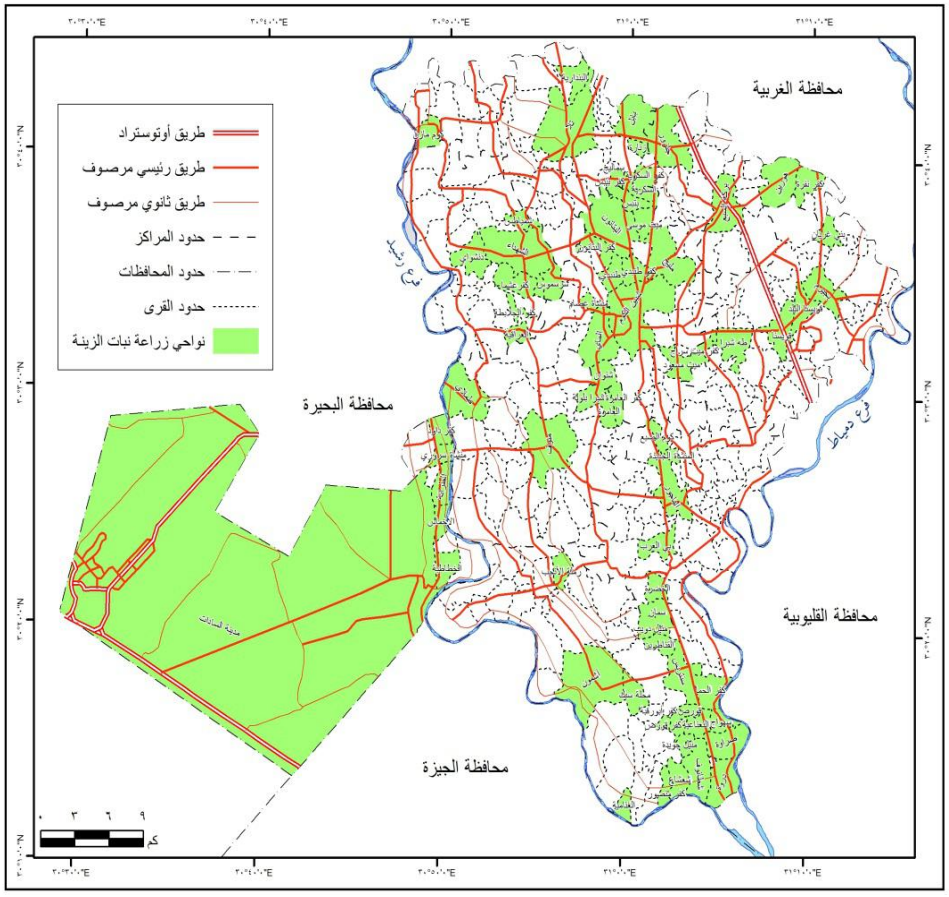

شكل (11) العلاقة بين توزيع مناطق مشاتل نباتات الزينة وشبكة الطرق في محافظة المنوفية عام 2018

وبلغ طول شبكة الطرق في المحافظة1590.6كم عام 2018، بنسبة 65.5% للطرق الإقليمية المرصوفة و34.5% للطرق الداخلية المرصوفة، كما بلغت كثافة الطرق بالمحافظة 0.66 كم/ كم^2، وتتباين هذه الكثافة بين المراكز، حيث بلغت 1.62 كم/ كم^2 في الباجور و1.08 كم/ كم^2 في قويسنا و1.02 كم/ كم^{2}في بركة السبع و0.96 كم/ كم^2 في أشمون، وتنخفض الكثافة عن ذلك في باقي المراكز(من حساب الباحث اعتماداً على بيانات مديرية الطرق بالمنوفية، 2018)0

وتعد المنوفية من المحافظات التي يظهر فيها أثر التجاور الجغرافي في نقل تكنولوجيا زراعة المشاتل، حيث وجود المسافات الصغيرة التي تسهل عملية الاتصال بين القائمين على زراعة المشاتل(الصباغ، 2010، ص131)، كما أسهم قرب المحافظة من القاهرة الكبرى التي تعد أكبر كتلة بشرية على توجه نسبة كبيرة من منتجات المشاتل نحوها لاسيما الجزء الجنوبي من المحافظة0

ويزداد الصراع على استخدام الأرض في مناطق الهوامش الحضرية والطرق الرئيسة؛ حيث يتصف الاستخدام الزراعي للأرض بهذه المناطق بارتفاع الوزن النسبي للاستغلال الزراعي للأرض(عدد مرات الزراعة)، وتقليل فترات إراحة الأرض، وتكثيف استخدام الأيدي العاملة وزيادة استخدام المدخلات الزراعية؛ كما يتسم بارتفاع القيمة الإيجارية وارتفاع سعر الأرض (Grigg.D, p.130)، وتوضح الصورة (1) أحد مشاتل نباتات الزينة على طريق القناطر الخيرية– الباجور بسمان، التي يتضح منها أهمية الطريق في عرض منتجات المشاتل، فمعظم المشاتل تحرص أن يكون لها واجهة على الطريق0

ويعد النقل من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في الزراعة لاسيما الزراعات البستانية، فمحاصيل الزينة تحتاج إلى نقل سريع مجهز في الغالب، وهذا يتطلب توافر شبكة طرق جيدة، مما يجعل الزراعات البستانية بأنماطها المختلفة تتوطن بالقرب من الأسواق والمواقع المتميزة (Waugh,D, 2002,p.469)، ويؤثر النقل في التوزيع الجغرافي للمحاصيل البستانية، وعلى التخصص الإنتاجي في بعض المحاصيل0

صورة (1) أحد مشاتل نباتات الزينة على طريق القناطر الخيرية – الباجور بناحية سمان

لذا ينبغي عند دراسة نباتات الزينة الإشارة إلى أهمية الطرق بدرجاتها المختلفة وكثافتها باعتبارها هي المسلك الذي ستسلكه منتجات المشاتل نحو الأسواق الداخلية أو الخارجية، ويرى (السديمي، 1998، ص159) أن جودة النقل في منطقة ما تؤدي إلى رفع قيمتها الإيجارية، كما يؤثر النقل على التوزيع الجغرافي لبعض المحاصيل خصوصاً الزراعة البستانية، ويتم حساب كثافة الطرق بقسمة أطوال الطرق بالكيلو متر على مساحة الإقليم المخدوم بالكيلو متر المربع0

وقد اتخذت معظم المشاتل من الطرق الشريانية في المحافظة لاسيما طريق شبين الكوم القناطر الخيرية مروراً بالباجور وشبين الكوم طنطا مروراً بالبتانون والكوم الأخضر، كما اتضح من الدراسة الميدانية أن أغلب مشاتل نباتات الزينة اتخذت من أراضي المنافع العامة موطناً لها، وهذا انعكس على شكل وامتداد القطع الزراعية لهذه المشاتل الذي يغلب عليه النمط الشريطي، فمن المهم لصاحب المشتل أن يكون له واجهة– ولو محدودة– على الطرق المحورية، وفي بعض الأحيان قد تكون هذه الواجهة لعرض النباتات للبيع، ويكون

المشتل الرئيس ممتد نحو الداخل، وقد تباين الوزن النسبي لمواقع مشاتل نباتات الزينة في منطقة الدراسة، كما يوضح ذلك جدول (5)0

جدول (5) الوزن النسبي لمواقع مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

موقع المشتل	النسبة %
على طريق رئيس	68.2
على طريق فرعي	19.3
على مجرى مائي	8.0
على مصرف زراعي	2.3
موقع آخر	2.3
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية0	

ويتضح من الجدول السابق أهمية الطريق في اختيار مواقع مشاتل الزينة، وإن كانت أكثر ارتباطاً بالطرق الرئيسة من الفرعية، ويأتي بعد ذلك المجاري المائية والمصارف الزراعية التي تقع عليها بعض المشاتل، في ظل تعدد الأدوار التي يقوم بها النقل في زراعة مشاتل نباتات الزينة ، سواء ما يتعلق بنقل مدخلات الزراعة أو بنقل الشتلات من المشاتل إلى الأسواق0

وفي إطار حرص أصحاب المشاتل أن يكون لهم وجود على الطريق، بلغ متوسط عرض المشتل 27.3متراً مقابل 53.8 متراً للطول، فغالبية المشاتل لها امتداد شريطي على الطرق؛ حتى تحتفظ لنفسها بناصية على الطريق، كما يساهم الشكل المستطيل لغالبية المشاتل في عملية تخطيط المشتل، وقد سجلت علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين عرض المشتل وطوله بلغت درجتها 0.15 0

وتتطلب زراعة مشاتل نباتات الزينة قضاء الحائز وقتاً طويلاً في متابعتها ورعايتها، الأمر الذي انعكس على المسافة بين المشتل ومنزل الحائز، حيث يقع نحو 58% من المشاتل بجوار المنزل مباشرة، حتى تستفيد من عامل القرب الجغرافي من المنزل ووفورات الوقت وتكلفة الانتقال، وتقل المسافة عن500متراً في نحو23.5% من المشاتل، بينما تتراوح المسافة بين500-1000 متراً لدى13.6% من المشاتل، وارتفعت المسافة عن 1000 متر في 4.9% فقط من المشاتل0

كما انعكس وجود المشتل بجانب المنزل وقربه منه لدى نسبة كبيرة من المزارعين على وسائل انتقال العمال إلى المشتل، حيث يرى33.3% من الحائزين عدم وجود وسيلة نقل؛ نظراً لوجود المشتل بجوار المنزل، بينما يستخدم نحو 20.1% منهم سيارة لنقل العاملين إلى المشتل، ويستخدم نحو15.1% منهم الدراجات، ويستخدم نحو16.1% منهم سيارات الأجرة، كما يستخدم نحو 14.8% وسائل أخرى0

ويتضح منا سبق أن اختيار موقع المشتل يعد من أهم الأمور التي يحرص عليها أصحاب المشاتل، وأن العوامل الاقتصادية هي التي تحدد هذا الموقع في أغلب الأمور، كما أن شبكة الطرق لها دورها في توطن زراعة مشاتل نباتات الزينة ببعض النواحي0

ملائمة الظروف المناخية0

تلعب العوامل الجوية المحيطة بنباتات الزينة دوراً مهماً في التأثير على نموها وانتاجها، حيث تمثل درجة الحرارة أحد العوامل المؤثرة في زراعة نباتات الزينة، سواء من حيث موسم الزراعة، ومعدلات الري وأساليب الحفاظ على درجة حرارة مناسبة لنمو هذه النباتات؛ لأنها أكثر حساسية للعوامل الجوية من المحاصيل الحقلية الأخرى، ويلجأ بعض المزارعين إلى زراعة طوابق من الأشجار بغرض حماية النباتات والبادرات من أشعة الشمس ودرجات الحرارة المنخفضة والمرتفعة، كما تؤثر العوامل الجوية وخاصة درجات الحرارة على مواسم تسويق نباتات الزينة0

ويترتب على ارتفاع درجة الحرارة فقد التربة لمائها بسرعة، ومن ثم تبدو على النباتات آثار العطش، وبالتالي يتطلب ذلك ريها في فترات قصيرة بين كل ريه وأخرى، وهذا ينعكس على تكلفة الإنتاج، كما يؤدي الصقيع دوراً سلبياً، حيث يعوق نمو بعض المحاصيل خاصة في فترات نموها الأولى، الأمر الذي يترتب عليه تأخر ظهورها، وما ينعكس على ذلك من آثار اقتصادية في أسعارها، وبالتالي على دخل المزارع0

ويتصف مناخ المحافظة بدفئه وزيادة رطوبته في الشتاء وارتفاع حرارته وجفافه في الصيف، حيث تبين من البيانات الواردة من محطة أرصاد شبين الكوم ما يلي(الهيئة العامة للتخطيط العمراني، 2004، ص11):

درجات الحرارة: تتميز المحافظة بمناخ معتدل صيفاً ودافئ شتاءً، حيث تتراوح المتوسطات اليومية لدرجات الحرارة في أدنى شهور السنة– يناير– إلى 13.6 درجة، وفي أعلى شهور السنة حرارة في يوليو وأغسطس حوالي 27.8 درجة، ويصل معدل النهاية العظمي صيفاً

إلى35 درجة في شهر يوليو، كما لا يزيد معدل النهاية الصغرى صيفاً عن 20.7 درجة في يوليو0

نسبة الرطوبة: تتصف المحافظة بتغير نسبة الرطوبة بين الصيف والشتاء، وتصل نسبة الرطوبة خلال شهر ديسمبر إلى أقصاها بنسبة81%، بينما تصل إلى أدنى معدل لها خلال شهر مايو بنسبة30%، ويبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية 65%0

الرياح: تتصف الرياح السائدة على المحافظة بأن أغلبها شمالية غربية إلى شمالية شرقية في معظم أوقات السنة خاصة في شهور الصيف، وتعتبر رياح معتدلة وملطفة وتسود طوال العام بنسبة53.2%، حيث تصل النسبة السنوية لهبوب الرياح الشمالية الشرقية إلى34.9%، تليها الرياح الشمالية الشرقية بنسبة 18.3%، وتزيد نسبة الرياح الجنوبية الغربية في فصل الشتاء، وتهب رياح الخماسين في فصل الربيع، التي تكون عادة محملة بالأتربة ومصاحبة بارتفاع كبير في درجات الحرارة وانخفاض في الرطوبة النسبية0

السحب والإشعاع الشمسي: تتعرض المحافظة لكميات كبيرة من الإشعاع الشمسي معظم شهور السنة خاصة في فصل الصيف، وتتزايد نسبة السحب في أواخر فصل الخريف وبداية الشتاء، أما في فصل الصيف فتكون السماء خالية تماماً من السحب0

التبخر: يبلغ المتوسط السنوي لمعدلات التبخر المحافظة 4.6 ملم، وتبلغ هذه المعدلات أقصاها في شهور وتصل أدناها في الشتاء في شهر ديسمبر 2.6 ملم0

ويتضح من الصورة السابقة لأحوال المناخ في المحافظة أن الاعتدال هو السمة السائدة، وأن معظم العناصر المناخية تشجع على زراعة نباتات الزينة وغيرها، باستثناء انخفاض الحرارة في بعض شهور الشتاء وانخفاض الإشعاع الشمسي في بعض الشهور وزيادة معدلات التبخر في شهور الصيف التي يكون لها انعكاسها على نباتات الزينة، حيث يؤدي استقرار الأحوال المناخية إلى التأثير على الإنتاج بالإيجاب، والعكس، حيث يؤدي عدم استقرارها إلى انخفاض إنتاج المشاتل والتأثير على النباتات النامية بها0

وتبين من الدراسة الميدانية أن حائزي المشاتل يولون للطقس والمناخ بعناصره أهمية كبيرة في تخطيط المشتل، سواء من حيث تحديد مناطق للنباتات التي لا تتحمل أشعة الشمس أو درجة الحرارة المرتفعة، وتحديد مناطق أو إنشاء صوب تختلف مساحتها ومواد إنشائها حسب حجم المشتل والقدرة التمويلية لصاحبه بغرض حماية بعض النباتات من موجات الصقيع والبرد الشديد في فترات الشتاء، حتى يعظم من العائد المحقق عن طريق

تسويقها في بداية الموسم، وتوضح الصورة (2) نموذجان من توفير غطاء لنباتات المشاتل للوقاية من الصقيع ودرجة الحرارة بمنطقة الدراسة، كأحد وسائل التكيف مع المناخ من قبل أصحاب المشاتل0

صورة (2) نموذجان من توفير غطاء لوقاية نباتات المشاتل بقرية بتبس 0

وتلعب الرياح دورها في التأثير على نباتات الزينة، حيث تؤدي الرياح الشديدة إلى التأثير على هذه النباتات، من حيث تساقط أوراقها وأزهارها وتكسر أفرعها واقتلاع بعض الأشجار في الكثير من المشاتل، كما تؤثر شدة الرياح على بعض الإنشاءات والتجهيزات بالمشاتل مثل الصوب المستديمة والمؤقتة، حيث أدت إلى خسائر كبيرة في بعض المشاتل، كما يزداد فقد الماء من النباتات عن طريق عملية النتح عندما تهب رياح الخماسين، الأمر الذي يتطلب تكرار عملية الري في فترات زمنية قصيرة0

كما أن نجاح عملية النمو لهذه النباتات يتطلب توافر الرطوبة المناسبة طوال فترة نمو النبات، حيث تؤثر الرطوبة النسبية على معدلات فقد الماء من النباتات النامية، لكن ارتفاع الرطوبة أكثر من اللازم يؤدي إلى إصابة نباتات الزينة ببعض الأمراض الفطرية، كما يؤثر ارتفاعها على جذور النباتات حيث يؤدي إلى إصابتها بالتعفن0

ومحصلة ما يتعلق بتأثير الأحوال المناخية على مشاتل نباتات الزينة أن بعض عناصر المناخ لها تأثيرها على فترة نمو هذه النباتات، وعلى جودة نمو البادرات في المراحل الأولى للزراعة، وعلى التبكير أو التأخير في إنتاج هذه النباتات، وما لذلك من تأثير على العائد الاقتصادي المحقق، بالإضافة إلى أن بعض الأحوال المناخية تؤثر على انتشار بعض الآفات والأمراض التي تؤثر على إنتاج هذه النباتات0

خصائص التربة :

تمثل التربة عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة على نباتات الزينة، وتمثل التربة مخزناً للغذاء اللازم للنباتات، ومن ثم فإن خصائصها تؤثر على النباتات النامية بها، وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن التربة الصفراء تعد من أكثر أنواع التربة ملائمة لنمو نباتات الزينة بالمشاتل، حيث تتصف بجودة تهويتها واحتفاظها بالمياه بدرجة أكبر من التربة الرملية، كما أنها تربة خفيفة لها مسامية ونفاذية جيدة، بعكس التربة الطينية الثقيلة التي تتصف بضعف نفاذيتها، وما لذلك من تأثير ذلك على جودة الصرف بها، والتأثير على نمو النباتات وامتداد جذورها والعناصر الغذائية المتاحة للنباتات0

وأثبتت الأبحاث المتعلقة بالمشاتل أن أنسب أنواع التربة لإنشاء المشاتل عليها هي التربة الطميية الخفيفة، لذلك يجب تجنب التربة السوداء الثقيلة القوام ذات القدرة العالية على الاحتفاظ بالماء؛ لأن ذلك يزيد من مشكلة سوء الصرف، كما أن هذا النوع من التربة يحتفظ ببرودته لمدة طويلة مما يحدث أضراراً لنمو النباتات، أما التربة الرملية فليس لها القدرة على الاحتفاظ بالماء وتتصف بفقرها في العناصر الغذائية (إبراهيم، هيكل، 1991، ص64)0

ويحدد نسيج التربة قوة تماسكها الذي يؤثر على المجموع الجذري للنبات، فكلما كانت تربة المشتل أقل تماسكاً كلما ساعد ذلك على نمو الجذور وتعمقها، وما لذلك من انعكاس على العائد الاقتصادي للمشتل، كما تتطلب زراعة المشاتل تربة مفككة غير متماسكة وتربة منفذة ذات ماء أرضي عميق(الزوكة، 2011، ص132)0

وتبين من نتائج الدراسة الميدانية ضرورة دراسة بناء التربة وقوامها ومدى وجود طبقات صماء بها عند اختيار مواقع المشاتل، ومراعاة كفاءة الصرف بها ومستوى الماء الأرضي، وتجنب التربة الطينية ثقيلة القوام ذات القدرة العالية على الاحتفاظ بالمياه، لأنها تسبب مشكلات للنباتات النامية في المشاتل المستديمة، أما في المشاتل المؤقتة فإن المزارع يمكنه نقل التربة أو شراؤها من أماكن أخرى، بشرط خلوها من النيماتودا، حيث يقوم بملء

قصاري وأصص النباتات بهذه التربة، وقد بلغ متوسط تكلفة مقطورة التربة الجيدة حوالي150 جنيهاً (مقابلة مع صاحب مشتل زينة بقرية سمان)0

ومن العناصر التي تحتاج إليها نباتات الزينة عنصر الآزوت الذي يعد مسئولاً عن نمو الأوراق واكسابها اللون الأخضر، حيث يتسبب نقصه في اصفرار الأوراق وقصر النبات، كما يشجع الفوسفور نمو الجذور، كما تحتاج نباتات الزينة إلى البوتاسيوم الذي يلعب دوره في تكوين المادة الخضراء، كما تحتاج النباتات المزهرة نسبة عالية من الفوسفور قبل وبعد التزهير، وتحتاج الأوراق الملونة إلى عنصر الحديد(مقابلة مع مهندس زراعي بسهواج)0

كما تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن متوسط كمية الأسمدة الكيماوية المستخدمة في المشتل في العام بلغ نحو875 كجم، وتتنوع أصناف الأسمدة المستخدمة، لكن التركيز من غالبية الحائزين على استخدام سماد اليوريا والنترات والسوبر فوسفات، بالإضافة إلى بعض المخصبات العضوية الأخرى، حيث يحصل62.1% منهم على الأسمدة والمخصبات من القرية، ويحصل33% عليها من خارج القرية، كما يحصل نحو4.9% منهم عليها من خارج مصر، وهذا النمط الأخير يوجد في بعض المشاتل الكبرى التي يتمتع أصحابها بعلاقات واسعة مع المصدرين والمستوردين لنباتات الزينة ومتطلباتها0

ويضيف معظم المزارعين في منطقة الدراسة الأسمدة العضوية التي لها دورها في زيادة إنتاجية نباتات الزينة بشرط خلوها من الآفات والأمراض والنيماتودا، حيث يحصل نحو 70.5% من المزارعين عليها من آخرين، بينما يحصل عليها 29.5% منهم بنفسه، وتتراوح تكلفة مقطورة السماد العضوي 300 جنيهاً0

ورغم أن إضافة الأسمدة بكافة أنواعها لمشاتل نباتات الزينة يمثل أهمية؛ فإن 78.8% من المزارعين يرى وجود مشكلات في الحصول على الأسمدة والمخصبات بينما يرى21.2% عدم وجود مشكلات، كما يرى 79.5% من المزارعين أن أسعار الأسمدة مرتفعة وغير مناسبة، مما ينعكس على الكميات المستخدمة والتكلفة المدفوعة من أجل الحصول عليها0

الـري 0

يمثل الري أهمية كبيرة لمشاتل نباتات الزينة، حيث يتطلب زراعة هذه المحاصيل توافر مصدر مستدام للري مثل: مياه الترع أو المياه الجوفية، وتتباين كميات الري التي

تحتاجها نباتات الزينة حسب موسم الزراعة وعمر النباتات ودرجات الحرارة ونوع التربة، لذا فإن من متطلبات إنشاء مشاتل نباتات الزينة توفير مصدر دائم لمياه الري، مع التأكد من جودة ونوعية المياه المستخدمة وانخفاض نسبة الملوحة بها، كما يعد دراسة مستوى الماء الأرضي في التربة له أهميته للتأكد من جودة الصرف الزراعي بالأرض، ففي بعض المشاتل قام المزارعون بإنشاء شبكة صرف زراعي خاصة بهم؛ حتى لا تتأثر الزراعة لديهم بالسلب0

ويعد إنشاء شبكة الري من العمليات الرئيسية في معظم المشاتل، ففي الكثير من الأحيان يقوم المزارعون بإنشاء بئر جوفي ويقومون بتركيب طلمبة عليه، وتدار هذه الطلمبات في الكثير من المشاتل بالكهرباء لسهولة تشغيلها، ويخرج من هذا المصدر شبكة من المواسير التي تتباين في درجاتها حتى تصل إلى الأحواض الزراعية، وهذا يختلف حسب نمط الري سواء كان بالغمر أو بالتنقيط أو بالرش، وتوضح الصورة (3) نموذج لطرق ري نباتات الزينة بمنطقة الدراسة، حيث يتضح منها أن أغلب المشاتل توفر موتور ري كهربائي وتقوم بإنشاء بئر جوفي ليتفرع منه شبكة الري بالمشتل0

وبلغ مقنن الفدان من الموارد المائية من النباتات الطبية والعطرية والمشاتل 1418 م^3 عند الحقل في الوجه البحري في الموسم الشتوي تزيد في الموسم الصيفي إلى 4386 م^3، كما تبين من بعض الدراسات أن نباتات الزينة تتصف باستهلاكها الكبير من مياه الري، حيث يستهلك الهكتار نحو 900 م^3 من المياه في الشهر، لذا فإن تصدير نباتات الزينة والزهور يعد تصديراً للمياه (Gudeta,T,2012,p.47)0

ورغم تعدد طرق الري لنباتات الزينة في منطقة الدراسة، فإن الري بالرش يمثل المرتبة الأولى بنسبة 67% من المشاتل، يليه الري بالتنقيط نسبة 17.5% والري بالغمر بنسبة15.5%، وتقوم غالبية المشاتل بحفر بئر جوفي مركب عليه موتور كهرباء لاستخدامه في الري، فالقليل من المشاتل تروى بمياه الترع، ويتوقف اختيار طريقة الري بالمشاتل على نوع النباتات المزروعة والزراعة المفتوحة أو داخل الصوب وتوافر التجهيزات المطلوبة للري ومساحة المشتل0

صورة (3) نموذج لتجهيزات ري مشاتل نباتات الزينة بكفر الحما0

وفي الوقت الذي يمثل فيه نقص مياه الري مشكلة للنباتات النامية بالمشاتل، حيث يؤدي إلى اصفرار الأوراق أو ذبولها، وفقد النباتات لمياهها وتأثير ذلك على هذه النباتات، فإن استخدام مياه أكثر من حاجة نباتات الزينة يؤدي إلى بعض المشكلات منها: تعفن الجذور ونمو بعض الآفات في ظل ارتفاع مستوى الماء الأرضي، لذا يرتبط بري المشاتل تحسين شبكة الصرف الزراعي ورفع كفاءتها0

خصائص الحيازة الزراعية0

تتصف الزراعة البستانية بأن مزارعها صغيرة الحجم، بل وقزمية وكثيفة جداً، وتركز على إنتاج المحاصيل النباتية فقط، وهي كثيفة العمال وأيضاً كثيفة رأس المال بالنسبة لوحدة المساحة، والعمل فيها يدوي ولو أن الميكنة تدخل تدريجياً، وهي كثيفة في استخدام الأسمدة الكيماوية وغيرها من عوامل الإنتاج، ونظراً لسرعة تلف هذه المحاصيل فإنها تستلزم تنسيقاً دقيقاً بين حصادها ونقلها وتسويقها(الديب، 1995، ص582)0

ويعكس سيادة الطابع القزمي لحيازات المشاتل رغبة المزارعين في التكثيف الزراعي، عن طريق تكثيف استخدام الأيدي العاملة وزراعة المحاصيل قصيرة المكث وتعظيم العائد من وحدة المساحة، حيث ترتفع إنتاجية وحدة المساحة في الحيازات القزمية عن الحيازات الكبيرة في ظل اهتمام المزارع بالممارسات الزراعية المختلفة بعكس الحيازات الكبيرة التي لا تحقق الإنتاجية ذاتها من وحدة المساحة(Gray,L,2005.P.72)0

واتضح من دراسة مساحة حيازات نباتات الزينة بمنطقة الدراسة أن متوسط مساحة حيازات المشاتل بلغ 10.2قيراطاً، وهذا يؤكد صغر مساحة غالبية المشاتل وقزميتها التي يقوم الحائز بتعويضها عن طريق التكثيف المحصولي بأنماطه المتعددة التي تنعكس على تعظيم العائد من وحدة المساحة، ويتضح من جدول (6) أن أكثر من71% من حيازات أراضي المشاتل تقل مساحتها عن عشرة قراريط، وأن حوالي29% من هذه الحيازات تزيد مساحتها عن الفئة السابقة، واتضح من الدراسة الميدانية أن مساحة الحيازات تنخفض بالقرب من الطرق، وفي بعض الأحيان يكون للحائز الواحد قطعتان تخصص إحداهما للعرض بجانب الطريق وتكون مساحتها محدودة للغاية، وتخصص الأخرى للزراعة وتربية

النباتات وتكون بعيدة عن الطرق الرئيسة، بشرط وجود طريق يربطها بهذه الطرق لنقل إنتاجها إلى المعرض الخاص بالحائز0

جدول (6) التوزيع النسبي لفئات حيازة مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

فئات مساحة الحيازة بالقيراط	النسبة %
أقل من 5	28.8
5-10	42.4
10 -15	8.7
15 فاكثر	20.1
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

وتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من المشاتل مؤجرة، حيث يشترط المستأجر من المالك أن يتم عمل عقد إيجار لمدة تتجاوز الخمس سنوات في الكثير من نواحي المحافظة؛ حتى يضمن استقرار وجوده بالأرض، خصوصاً أنه يقوم بعمل بعض المكونات الثابتة والمؤقتة في هذه الأراضي من أجل زراعتها بنباتات الزينة مثل الصوب الثابتة أو المؤقتة وشبكة الري والأسوار، مما يجعل المالك يرفع القيمة الإيجارية التي بلغت نحو1000جنيه للقيراط في بعض القرى مثل سمان وبتبس وكفر الحما، ويتحكم في سعر الإيجار الموقع الجغرافي للأرض المؤجرة وجودتها ووجود بعض الإنشاءات بها، كما لجأ البعض إلى استئجار بعض الصوب، كما هو الحال في بتبس، حيث يتم تأجير الصوبة في العام بمتوسط5000 جنيهاً بمتوسط مساحة400 متراً مربعاً، مع العلم أن هذه الصوب ملحق بها مساحة تستخدم كمشتل صغير لتهوية النباتات ومتصلة بشبكة مياه الري وشبكة الكهرباء(نتائج الدراسة الميدانية للباحث)0

وأمام ارتفاع قيمة الإيجار لجأ بعض العمال المهرة في مجال زراعة مشاتل نباتات الزينة إلى المشاركة مع ملاك بعض المشاتل، حيث يشارك المالك بالأرض والمستأجر

بالمجهود، أو حسب الاتفاق المبرم بينهما، خصوصاً أن نسبة كبيرة من الملاك لهم وظائف أخرى غير الزراعة، وبالتالي فإنه يستفيد من هذه المشاركة، لأن زراعة مشاتل نباتات الزينة تتطلب المتابعة المستمرة في ظل تعدد عمليات الزراعة، وقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن 50% من حيازات مشاتل نباتات الزينة ملك، وأن 33% منها إيجار، و17% منها بالمشاركة، مما يوضح تعدد طرق حيازة مشاتل نباتات الزينة وتأثير ذلك على العائد المحقق للحائز0

العمالة الزراعية0

تعد العمالة الزراعية عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج في زراعة مشاتل نباتات الزينة، حيث يجب أن تتوافر في المشاتل الأيدي العاملة بالإضافة إلى المشرفين والعمال المستديمين والعمال المؤقتين أو الموسميين للقيام بالأعمال الزراعية المختلفة، حيث تتطلب أعداداً كبيرة من العاملين(عمران، أبو جازية، 2003، ص72)0

وللعمالة في زراعة مشاتل نباتات الزينة خصوصية ربما تختلف عن العمالة في زراعة المحاصيل الأخرى، فهي تجذب العمالة لأسباب مختلفة، وحاولت الدراسة الميدانية تقصي هذه الأسباب وجاءت النتائج كما يوضح جدول(7) إذ تصدرت الخبرة قائمة الأسباب بنسبة تحوم حول ثلث عينة العاملين في زراعة نباتات الزينة، ويأتي بعد ذلك الرغبة في تحسين الدخل، فمعظم العاملين بهذه المهنة عاملين لبعض الوقت، وهذا يؤكد ما أظهرته نتائج الاستبيان أن62.1% من أصحاب المشاتل لهم وظائف أخرى، تأتي على رأسها الوظائف الحكومية، ويأتي بعد ذلك الوراثة، وتتصف هذه الزراعة بسيادة الطابع العائلي، حيث تبين أن 64% من أصحاب المشاتل يوجد أفراد آخرين بعائلتهم يعملون بزراعة المشاتل0

جدول (7) الوزن النسبي لأسباب العمل بمشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

أسباب العمل	النسبة %
الخبرة	34.5
تحسين الدخل	24.2
الوراثة	12.9
الهواية	10.6
عدم وجود عمل	8.0
أخرى	9.8

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث0

ويتضح من الجدول أن الخبرة تأتي على رأس أسباب عمل أكثر من ثلث أصحاب المشاتل بهذه المهنة، لأن هذه المهنة لا تحتاج في معظم مراحلها إلى عمالة عادية بل تحتاج إلى عمال متخصصين حتى لا تتأثر الزراعة بالسلب، ويوضح (الهيتي، 1995، ص100) أن توافر العمال المدربين وذوي الخبرة يسهم بدور كبير في تنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية0

وتعد زراعة المشاتل قطاعاً كثيف العمالة، حيث بلغ متوسط عدد الأيدي العاملة الدائمة 4.3 عاملاً/ مشتل، بينما ارتفع متوسط الأيدي العاملة الموسمية إلى6.1 عاملاً/ مشتل، في ظل وجود مواسم للطلب على العمل الزراعي، وتسود عمالة الذكور بنسبة 89.8% من جملة العاملين، كما يعمل بهذه المهنة معظم الفئات العمرية لاسيما الشباب، حيث بلغت نسبة العاملين أقل من 15 سنة نحو 16.3%، أما العاملون بين 15–30 سنة فيمثلون العمود الفقري بنسبة 48.9%، ويمثل العاملون بين 30–45 سنة نحو22% من العاملين، أما العاملون أكثر من 45 سنة فيمثلون12.9% فقط، ويلاحظ من التوزيع العمري للعاملين استقطاب هذه الزراعة للشباب بصورة رئيسة، ويعمل بزراعة مشاتل نباتات الزينة كل فئات الحالة التعليمية، رغم سيادة من يقرأون ويكتبون والأميون ليمثلوا أكثر من نصف(54.1%) العاملين، حيث لا يشترط الحصول على مؤهل تعليمي معين للعمل بزراعة المشاتل، بل تمثل الخبرة والمهارة والممارسة أساس هذه الزراعة، كما يوضح جدول (8)0

جدول(8) التوزيع النسبي للعاملين بمشاتل نباتات الزينة حسب الحالة التعليمية بمحافظة المنوفية0

الحالة التعليمية	النسبة %
أمي	24.6
يقرأ ويكتب	29.5
حاصل على إعدادية	12.5
حاصل على ثانوية	8.3
حاصل على مؤهل جامعي	20.1
حاصل على مؤهل فوق جامعي	4.9
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

ويتراوح متوسط عدد ساعات العمل بمشاتل نباتات الزينة6.7 ساعة، كما بلغ متوسط أجر العامل في اليوم 65جنيهاً بمتوسط9.7 جنيهاً/ ساعة، ويؤكد نحو 63.6% من أصحاب المشاتل أن أجر العاملين يشهد تذبذباً في ظل موسمية العمل الزراعي وموسمية التسويق وفترات الدراسة، ويتباين مصدر الحصول على الأيدي العاملة بمنطقة الدراسة، كما يوضح ذلك شكل (12)، ويتضح منه غلبة العمالة الأسرية في العمل بزراعة نباتات الزينة، تليها العمالة من القرية، ويلي ذلك العمالة من خارج القرية أو المركز، ففي الكثير من الأسر بمنطقة الدراسة يعد المشتل بمثابة مشروع الأسرة بكامل أفرادها، وعلى كل فرد منهم المساهمة فيه وفق الوقت المتاح والخبرة التي يمتلكها، وفي بعض الأعمال المتخصصة جداً مثل الترقيد والتطعيم يتم الاستعانة ببعض العاملين من خارج القرية، ويفضل 75.4% من أصحاب المشاتل العمالة من القرية، في ظل وجودها وقت الحاجة إليها وانخفاض أجرها بالمقارنة بالعاملين من خارج القرية، ولا يحصل 78.8% من العاملين بزراعة نباتات الزينة على دورات تدريبية في مجال عملهم0

شكل رقم (١٢) التوزيع النسبي لمصادر الأيدي العاملة بمشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة.

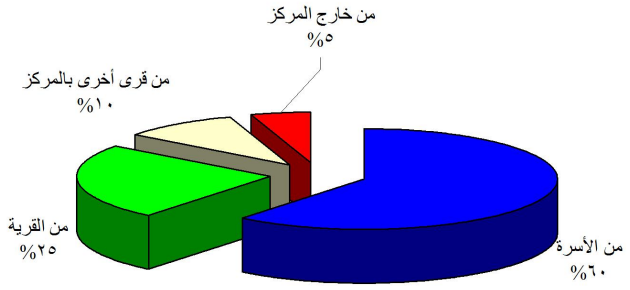

ورغم أهمية الأيدي العاملة لزراعة مشاتل نباتات الزينة في منطقة الدراسة؛ فإن العمالة تظل مشكلة خاصة العمالة المدربة أو في بعض المواسم التي تتطلب عمالة أكثر، وأظهرت نتائج الاستبيان أن67.4% من المشاتل تعاني من مشكلات في الحصول على الأيدي العاملة لاسيما الأيدي العاملة المدربة، خصوصاً في بعض المواسم التي يزداد الطلب فيها على العمالة، لذلك تحرص غالبية المشاتل أن يكون لديها عمال من الأسرة بأعداد كافية؛ حتى لا يتأثر إنتاجهم بالسلب في فترات ذروة الطلب على العمل في المشاتل0

ر أس الـمـال0

يمثل رأس المال أحد مقومات زراعة نباتات الزينة بالمحافظة، في ظل حاجة هذا النمط من الزراعة إليه في الكثير من المراحل، سواء في مرحلة إنشاء المشتل التي تتطلب رأس مال كبير نظراً لتعدد احتياجات المشتل من شبكة ري وصوب وطرق ومشايات وأسوار وشراء نباتات زينة أو عقل أو بذور، أو في استئجار العمالة الزراعية من القرية أو من القرى المجاورة، وشراء الأسمدة الكيماوية وشراء المبيدات الكيماوية، وشراء الأصص والأكياس مختلفة الأحجام لنقل الشتلات بها وغير ذلك من متطلبات المشاتل 0

وتتعدد مصادر رأس المال المستثمرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة في منطقة الدراسة، كما يوضح ذلك جدول (9) الذي يتضح منه أن أكثر من ثلث رأس المال المستثمر يأتي من القروض البنكية، حيث يلجأ أصحاب المشاتل إلى بنوك التنمية والائتمان الزراعي المنتشرة بنواحي المحافظة للحصول على هذه القروض رغم ارتفاع فوائدها، ويلي ذلك رأس المال الشخصي بنسبة 28.8% من عينة الدراسة، في ظل وجود نسبة من أصحاب المشاتل لديهم القدرة المالية على تحمل كل تكاليف زراعة المشتل ، ويلي ذلك رأس المال المشترك أو التعاوني بحيث يتعاون عدد من الأفراد في إقامة المشتل وزراعته بنسب معينة لكل منهم، لكن كثيراً ما تحدث مشكلات وتنازع ، ويأتي في المرتبة الأخيرة مصادر رأس المال الأخرى ومنها الحصول على أموال من كبار تجار شراء الشتلات مقابل بيع المنتج لهم، أو الاقتراض من بعض الأفراد حيث عادت إلى الريف ظاهرة المرابين، أو شراء بعض احتياجات المشتل مع توقيع شيكات لبعض التجار0

جدول (9) التوزيع النسبي لمصادر رأس المال المستثمر بمشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

مصدر رأس المال	%

شخصي	28.8
تعاوني	20.4
قرض من البنك	36.4
مصادر أخرى	14.4
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

ويتضح مما سبق أن زراعة المشاتل في ظل تكثيف رأس المال اللازم لها تحتاج إلى دعم من قبل الدولة بتوفير قروض مدعومة، باعتبار المشتل مشروع متكامل يمكن أن يؤدي إلى توفير فرص عمل لعدد كبير من الأفراد بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر0

التسويق0

إن تسويق نباتات الزينة والخدمات المرتبطة بها يعد من الأنشطة الاقتصادية المهمة، كما أنها أحد وسائل تحسين دخل السكان ورفع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل (Sahu,A, et al,2011,p.9)، وتتصف سوق تصدير نباتات الزينة في العالم بالمنافسة الكبيرة، حيث تعد هولندا المركز الرئيس لصادرات زهور القطف، فقد أسهمت بنسبة 52% من صادرات العالم عام 2013، تليها كولومبيا والإكوادور، وتتصف هذه الدول بإنتاج زهور ذات مواصفات قادرة على المنافسة(Rijswick,C, 2016,p.12)0

وبلغ حجم الصادرات المصرية من الزهور ونباتات الزينة نحو 23 ألف طن بقيمة 53 مليون جنيه عام2014/2013، بمتوسط 42ألف جنيه للطن المصدر(من حساب الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)، وتعمل الحكومة على زيادة حجم الصادرات وقيمتها من خلال تفعيل دور القطاع الخاص وايجاد حلول للعراقيل التي تواجه تصدير نباتات الزينة إلى دول العالم المختلفة0

وتتعدد طرق تسويق نباتات الزينة بمشاتل محافظة المنوفية على النحو التالي:

التسويق المباشر: يكون التسويق بشكل مباشر من صاحب المشتل إلى المشتري؛ في ظل المواقع المميزة التي تشغلها المشاتل، مما يجعل الاتصال بين البائع والمشتري أمراً يسيراً، لكن الكميات التي تباع بهذه الطريقة محدودة0

التسويق بنظام المناقصات: قد يكون التسويق عن طريق مناقصات يدخل فيها بعض المشاتل الموجود لديها رخصة وسجل تجاري وعددها محدود، إذ أن أغلبية المشاتل غير مرخصة في ظل الخوف من الضرائب والتأمينات وتعقيد عملية الترخيص0

وتتم هذه العملية مع الجهات الحكومية مثل مجالس المدن، وبعض الجهات الحكومية كالمدن الجديدة وهيئة الطرق، حيث تطلب هذه الجهات كميات كبيرة من نباتات وأشجار الزينة، ورغم وجود وسطاء في عملية التسويق بهذه الطريقة فإن أصحاب المشاتل يرون أنها تقوم بتسويق كميات كبيرة من النباتات، وبالتالي تحقيق عائد مناسب رغم انخفاض الأسعار للوحدة المباعة من النباتات بالمقارنة بالتسويق المباشر0

وتتباين اتجاهات تسويق مشاتل نباتات الزينة في منطقة الدراسة، كما يوضح ذلك جدول(10) ويتضح منه أن نحو ربع إنتاج مشاتل نباتات الزينة يتجه إلى داخل المحافظة سواء بالتسويق المباشر، أو بالتسويق عن طريق التعاقد من خلال بعض الجهات الحكومية بالمحافظة، أما التسويق إلى مناطق أخرى بالجمهورية فيأتي في المرتبة الأولى، حيث يتجه إنتاج مشاتل المحافظة إلى العديد من المحافظات لاسيما المحافظات الحضرية ومحافظات إقليم القناة0

جدول (10) التوزيع النسبي لاتجاهات تسويق مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية

اتجاهات التسويق	النسبة %
داخل المحافظة	24.6
مناطق أخرى بمصر	65.6
خارج مصر	9.8
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

ويمثل التصدير للخارج أحد اتجاهات تسويق نباتات الزينة بالمحافظة؛ وإن كان الوزن النسبي له بدأ يتراجع بعد ثورة 25 يناير 2011 وبعض الاضطرابات السياسية التي شهدتها بعض الدول العربية مثل ليبيا بالمقارنة بالسنوات السابقة، ويرى 82.6% أن عملية تسويق نباتات الزينة بعد الثورة تأثرت بالسلب، مقابل 17.4% يرون أنها لم تتأثر، حيث كان بعض أصحاب المشاتل يقومون بجمع كميات كبيرة من نباتات الزينة بالمشاتل في سيارات كبيرة مجهزة(كونتينر) ويقومون بتصديرها إلى بعض الدول مثل: ليبيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية والكويت وبعض الدول الأوروبية، كما كان البعض له معرضاً خاصاً به في هذه الدول من أجل تعظيم العائد الذي يحققه، ويأمل عدد كبير من

أصحاب المشاتل أن يعود تصدير نباتات الزينة لما له من أهمية في إنعاش هذه الزراعة(مقابلة مع بعض أصحاب المشاتل بقرية بتبس)0

وتتعدد طرق تسويق نباتات الزينة، حيث يقوم29.2% من المزارعين بتسويق إنتاجهم بأنفسهم، كما يقوم نحو 62.5% بالتسويق عن طريق وسطاء داخل مصر، ويحصل الوسطاء على نسبة كبيرة من هامش الربح، كما يقوم 8.3% بالتسويق عن طريق وسطاء خارج مصر، في ظل تعقد عملية التصدير إلى الخارج وعدم تمكن الكثير من المزارعين من القيام بها بأنفسهم0

ويتسم تسويق نباتات الزينة بموسميته، حيث يرى88.3% من المنتجين أن فصل الربيع هو الموسم الأساسي لتسويق نباتات الزينة، كما يرى79.3% من المنتجين أن فصل الصيف هو الموسم الأساسي لتسويق شتلات الأشجار، ولا شك أن موسمية التسويق تؤثر على موسمية الدخل الزراعي لأصحاب مشاتل الزينة، لذا يلجأون إلى تنويع منتجاتهم من أجل إتاحة الفرصة لاستمرار الدخل معظم شهور السنة0

ويتضح مما سبق أن التسويق له مظاهر متعددة في التأثير على مشاتل نباتات الزينة، وأن توافر التسويق وتعدد جهاته يؤثر على العائد المحقق، كما أن مشكلات التسويق تؤثر بالسلب على التوسع المستقبلي لمشاتل نباتات الزينة0

ومحصلة ما سبق ذكره تعدد العوامل المؤثرة في مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة بين العوامل الطبيعية والبشرية، لكن كان لبعض العوامل تأثيرها الواضح بالمقارنة بغيرها من العوامل، الأمر الذي يتطلب ضرورة أخذ الوزن النسبي لهذه العوامل عند دراسة مشاتل هذه النباتات وعند وضع الخطط المستقبلية لتنميتها0

المبحث الرابع
اقتصاديات زراعة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة0

تلعب نباتات الزينة دوراً كبيراً في تشجيع الاستثمارات الموجهة لمشروعات التنمية الزراعية، نتيجة العائد السريع لهذه المحاصيل؛ نظراً لقلة دورة الإنتاج لها، حيث تعطي إنتاجاً بعد عام أو عامين حسب نوع النبات(محمود، عبد العال، 2010، ص313)، ويمكن التركيز في اقتصاديات نباتات الزينة من خلال دراسة تكاليف إنتاجها والعائد منها وتأثير ذلك على صافي العائد على النحو التالي :

أولاً: تكاليف إنتاج نباتات الزينة بمنطقة الدراسة0

يرتبط إنتاج نباتات الزينة بالمشاتل، ويتطلب إنشاء مشاتل نباتات الزينة توافر قطعة أرض (إيجار أو ملك أو مشاركة)، وأدوات إنتاج مثل: المقصات والفأس والشقرف والمقلاع وموتور الرش والرشاشة وآلة التعفير وعربة اليد والأكياس ....إلخ ومصدر للماء والكهرباء، وبعض الإنشاءات مثل الصوب والمخزن والعمالة المدربة ونباتات أمات لأخذ العقل وبذور بعض النباتات0

وتنقسم تكاليف إنتاج نباتات الزينة إلى نوعين هما: تكاليف الإنتاج الثابتة التي تدفع مرة واحدة فقط من عمر المشروع، وتدفع في السنة الأولى من عمر المشروع، وتشمل التكاليف الاستثمارية الأرض والإنشاءات والصوب والشتلات، أما التكاليف المتغيرة فتشمل الأجور والمرتبات ومصاريف التشغيل وأجور العمالة، وتبين من الدراسة الميدانية أن مصادر رأس المال المستثمر في زراعة مشاتل نباتات الزينة متعددة كما تبين من قبل0

وتتصف تكاليف إنشاء المشاتل بتعدد مفرداتها، ويمكن التعرف عليها عن طريق دراسة تكاليف إنشاء مشتل نباتات زينة بمساحة قيراطين بمحافظة المنوفية عام 2018 على سبيل المقارنة، كما يوضح جدول(11)، ويتبين منه ارتفاع تكلفة إنشاء المشاتل في ظل تحرير سعر صرف الجنيه المصري وانعكاسه على ارتفاع معظم مدخلات الزراعة، كما يتبين أن نباتات الزينة تعد من المتطلبات الأساسية لزراعة المشاتل، لذا فقد بلغت نسبتها نحو الثلث(30.0%) من جملة التكلفة، تليها المباني والعمالة بنسبة16.7%، حيث يتطلب المشتل وجود بعض المباني مثل المخزن الذي تخزن فيه كافة الأدوات المستخدمة في المشتل، والبئر والسمادة والأسوار والمشايات والصوبة، وفي بعض المشاتل توجد حجرة تستخدم كمكتب لاستقبال التجار، بالإضافة إلى بعض الإنشاءات الخشبية الموقتة التي تقي النباتات من الحرارة في فصل الصيف، ومن الصقيع في فصل الشتاء0

جدول (11) تكاليف إنشاء مشتل نباتات زينة بمساحة قيراطين بمحافظة المنوفية

عام 2018

البيان	إجمالي التكلفة بالجنيه	نسبة التكلفة
إيجار الأرض	1000	1.7
الصوب البلاستيكية	10000	16.7
الصوب السيران	7000	11.7
السماد العضوي	1000	1.7
البيتموس	1000	1.7
أدوات الزراعة	10000	16.7
نباتات الزينة	18000	30.0
أصص وأكياس بلاستيك	2000	3.3
مباني وعمالة	10000	16.7
إجمالي التكلفة بالجنيه	60000	100.0
حسبت بواسطة الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية 0		

ومن المنشآت الأساسية التي يحتاج إليها المشتل الصوب التي توفر الاحتياجات اللازمة لنمو البادرات والشتلات، حيث تبين أن63.6% من المشاتل تمتلك صوبة تتباين في مساحتها ونوعها حسب أهمية المشتل، كما أنها مكاناً مناسباً للتكاثر والتفريد والتدوير والترقيد وخلافه، هذا فضلاً عن دورها في حماية النباتات من الظروف الجوية غير المناسبة ورعاية النباتات النادرة والتبكير في إنتاج بعض النباتات خصوصاً في فصل الشتاء، وتتعدد أصناف الصوب فمنها الصوب الخشبية والصوب البلاستيكية والصوب السلكية والصوب الزجاجية وصوب القماش والصوب المتحركة في إطار الزراعة المحمية(نتائج الدراسة الميدانية للباحث)0

وتتطلب زراعة نباتات الزينة بالمشاتل بعض العمليات الزراعية منها إعداد الأرض وحرثها حرثاً عميقاً في اتجاهات متعامدة، واضافة الأسمدة العضوية وخلطها بالتربة وتسوية التربة، وتقسيمها إلى أحواض متوسط عرضها1.5- 2 متراً ، وطولها يتراوح بين10- 15 متراً، تفصلها مشايات عرضها يتراوح بين0.5 متر- متر، وتزرع النباتات على صفوف في

الأحواض، ويلي ذلك عمليات الخدمة الزراعية مثل التطويش والتقليم والري والعزيق والتسميد0

وفي الكثير من المشاتل يتم الاعتماد على البيتموس الذي يمكن استخدامه بديلاً للتربة، خصوصاً في النباتات التي سيتم تصديرها للخارج، حيث يتميز باحتوائه على العديد من العناصر التي تساعد على نمو النباتات، وقدرته على امتصاص الماء، كما أن لونه يشبه لون التربة، كما يحتوي على نسبة مرتفعة من المواد العضوية، ويتم زراعة بعض نباتات الزينة باستخدام البذور وبعضها باستخدام العقل، وقد تباينت مصادر الحصول على البذور اللازمة لزراعة نباتات الزينة بمنطقة الدراسة، كما يوضح جدول (12)0

جدول(12) التوزيع النسبي لمصادر الحصول على بذور نباتات الزينة بمحافظة المنوفية

مصدر البذور	النسبة
القرية	39.0
مناطق أخرى بالمركز	15.9
مناطق أخرى بالمحافظة	8.3
محافظات أخرى	6.8
خارج مصر	6.1
مصادر متعددة	23.9
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

ويتضح من الجدول السابق أن الكثير من أنواع البذور اللازمة للزراعة متوافرة بالقرية عن طريق بعض التجار ومحلات بيع البذور والمبيدات، كما أن بعض المشاتل أتيحت لها فرصة الحصول على بعض أنواع البذور عن طريق وسطاء لهم بالخارج، يقومون بعملية التسويق وتوفير بعض أنواع البذور من أجل زراعتها والتعاقد على شرائها، ويلجأ بعض المزارعين إلى تنويع مصادر الحصول على البذور اللازمة للزراعة0

وتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن 67.4% من المشاتل تحصل على البذور عن طريق وسطاء، مقابل 32.6% يحصلون عليها بأنفسهم، كما تبين أن معظم المزارعين يحصلون على العقل اللازمة للزراعة من المشتل الخاص بهم نفسه أو عن طريق بعض

المشاتل بالقرية، حيث يتم شراء العقل بالمائة عقلة حسب حجم العقل وجودتها، كما يتم الحصول على التطعيمات من المشتل ذاته، كما يمتلك نحو26.9% من المشاتل عزاقة، ويحصل64.8%على المبيدات من القرية ويحصل نحو 32.2% عليها من مناطق أخرى بالمحافظة، ويحصل3% على المبيدات من خارج مصر، ويرى83% من المزارعين وجود مشكلات في الحصول على المبيدات 0

وبعد عملية زراعة النباتات في بدايتها تتم عملية التفريد، حيث يتم نقل النباتات إلى أصص صغيرة كما يتضح بالصورة التالية لإعطاء النبات فرصة للنمو، وتتم بعد ذلك عملية التدوير التي تتضمن نقل النباتات من الأصص الصغيرة إلى أصص أكبر، وتبدأ الزراعة في المشاتل في أواني(قصاري) صغيرة ثم تنقل في أكياس ثم تنقل منها في أكياس أكبر ثم إلى براميل، وتوضح صورة(4) بعض مراحل زراعة نباتات الزينة بمشاتل منطقة الدراسة0

صورة رقم (4) بعض عمليات زراعة نباتات الزينة بالمشاتل بميت موسى0

وبعد زراعة النباتات ونضجها يتم تجهيزها لتكون متاحة للبيع من خلال عرض بعضها على الطرق بشكل جمالي يجذب المشترين، أو التواصل مع بعض الوسطاء لتعريفهم بنوعية النباتات الموجودة ليبحثوا لها عن جهة تشتريها0

وقد تبين من الدراسة الميدانية أن أغلب مدخلات زراعة مشاتل نباتات الزينة اتجهت أسعارها نحو الارتفاع الكبير خلال السنوات الماضية، خصوصاً بعد تحرير سعر الصرف ورفع أسعار الوقود أكثر من مرة، مما انعكس على صافي العائد المحقق0

ثانياً: العائد من زراعة نباتات الزينة0

تتصف زراعة نباتات الزينة بارتفاع صافي عائد الفدان منها، حيث تحقق نباتات الزينة أعلى دخل للفدان في المحافظة، كما تحقق صافي ربح مرتفع، وهي بهذا تتفوق على المحاصيل التقليدية، رغم ارتفاع تكاليف زراعة الفدان منها0

وتعد زراعة نباتات الزينة نموذجاً للزراعات المكثفة التي تستهدف تحقيق ربح مرتفع والتصدير للاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز لمصر، وهو في حد ذاته يحقق الهدف الأول وهو تحقيق ربح مرتفع(شنيشن، 1998، ص 228)0

ويؤثر على صافي العائد من زراعة مشاتل نباتات الزينة زيادة الطلب على المحصول، حيث إن زيادة الطلب على المحصول تؤدي إلى زياده سعره والعكس، وقلة إصابة المحصول بالأمراض، لأن إصابة المحصول بالأمراض يترتب عليه قلة الإنتاج من ناحية، والإسراف في استخدام المبيدات الحشرية والفطرية من ناحية أخرى، وما يترتب عليه ذلك من زيادة في تكاليف الإنتاج وبالتالي قلة صافي العائد، كما يؤثر خبرة المزارع وقدرته على إدارة مشروعه بنجاح والقرب من السوق الذي يترتب عليه انخفاض تكاليف نقل المحصول وارتفاع صافي العائد0

ومن العوامل المؤثرة في صافي العائد من نباتات الزينة في منطقة الدراسة ارتفاع تكاليف إنتاج هذه النباتات في ظل ارتفاع تكاليف الزراعة بمكوناتها المختلفة، وصعوبة التسويق في الداخل في الفترة التي تبعت25 يناير2011، وعدم وجود فرص بديلة للتصدير، مما انعكس على صافي العائد للكثير من المشاتل، باستثناء بعض المشاتل التي أبرمت عقود توريد طويلة الأجل لبعض الجهات والمؤسسات الحكومية 0

وتلجأ الكثير من مشاتل نباتات الزينة من أجل تعظيم العائد إلى زراعة نباتات الزينة والأشجار معاً بنسبة 53.8% من المشاتل، كما يقوم أصحاب المشاتل بزيادة عدد الأصناف الموجودة لديهم من أجل جذب المشترين، حيث بلغ متوسط عدد الأصناف بكل مشتل نحو 21.6 صنفاً0

وبصورة عامة يتراوح متوسط صافي عائد الفدان من مشاتل نباتات الزينة بين 25-40 ألف جنيه، وفي بعض الأنواع يرتفع إلى60 ألف جنيه، حيث يشهد تذبذباً حسب ظروف التسويق والأوضاع الاقتصادية والسياسية الموجودة بالداخل والخارج، كما يتباين حسب طبيعة التسويق هل هو بطريق مباشر عن طريق صاحب المشتل أم عن طريق وسطاء0

المبحث الخامس: مشكلات زراعة مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

أفرزت دراسة مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة وجود بعض المشكلات التي تم التوصل إليها من الاستعانة بالدراسة الميدانية، ويوضح الجدول (13) والشكل (13) التوزيع النسبي لمشكلات زراعة مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة، ويتضح منهما أن المشكلات الاقتصادية بأنماطها تعد من أكثر المشكلات بروزاً، حيث تتضمن ارتفاع كل من أسعار مدخلات الزراعة وأسعار الأسمدة والمبيدات وأجور العمالة الزراعية وأسعار شراء الأكياس والبلاستيك والأصص وقيمة فاتورة الكهرباء والضرائب المفروضة على المشاتل المرخصة0

جدول (13) التوزيع النسبي لمشكلات زراعة مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

المشكلات	النسبة %
ارتفاع أسعار مدخلات الزراعة	27.3
انخفاض صافي العائد	16.7
صعوبة التسويق الداخلي وتذبذب الأسعار	13.3
الاضطرابات وعدم الاستقرار	10.6
صعوبة التصدير للخارج	9.8
انتشار الآفات والأمراض	9.5
عدم توافر الأيدي العاملة المدربة	7.6

أخرى	5.3
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية للباحث0	

وقد انعكس ارتفاع أسعار مدخلات الزراعة على انخفاض صافي العائد، حيث لم يتبق إلا هامش ربح محدود للمزارع وفي بعض الفترات يتلاشى هذا الهامش، في ظل مرور مصر وكافة الأنشطة الاقتصادية بما فيها هذه الزراعة بفترات من الركود بعد ثورة 25 يناير 2011، حيث أحدثت الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي وعدم استتباب الأمن في السنوات التالية للثورة ركوداً في التسويق الداخلي لنباتات الزينة، لذا يرى نحو 76.1%من المزارعين وجود مشكلات في تسويق إنتاجهم، وزاد من حدة هذه المشكلة بعض الاضطرابات التي شهدتها بعض الدول العربية تأثيرها على التسويق إلى الخارج0

وتشير غالبية النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية إلى وجود مشكلات تواجه إنتاج نباتات الزينة منها: قلة عدد المتخصصين وتناقص خبرات القائمين بإنتاج هذه المحاصيل، وضعف وسائل الإرشاد اللازمة للتعريف بأهمية هذه المحاصيل، وضعف مصادر تمويل الإنتاج، وعدم توافر المعلومات التسويقية الكافية عن تلك المحاصيل، وعدم توافر الأيدي العاملة المدربة في بعض المواسم التي يزداد الطلب على العمالة، مما ينعكس على ارتفاع أجر الأيدي العاملة0

شكل رقم (١٣) التوزيع النسبي لمشكلات زراعة مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة

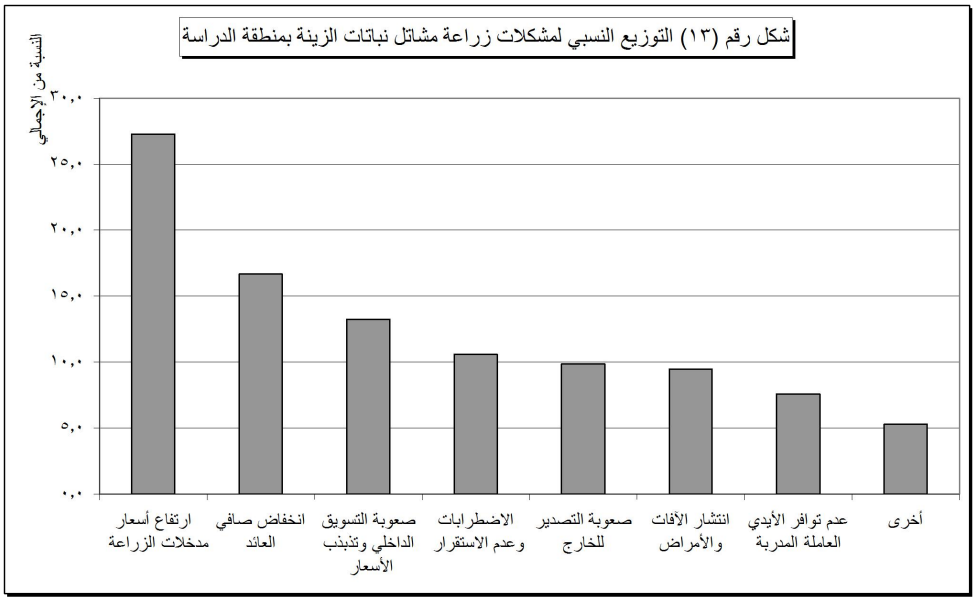

وتتعرض نباتات الزينة بالمشاتل لبعض الآفات والأمراض التي تؤثر على إنتاجها مثل المن والتربس والبق الدقيقي والذبابة البيضاء والحشرات القشرية، مما يؤدي إلى تغيير في لونها وذبولها، ومن الأمراض الأخرى التي تصيب نباتات الزينة عفن الجذور الذي ينتج عن الإسراف في الري مع عدم وجود صرف زراعي جيد، وتبقع الأوراق والبياض الدقيقي الناتج عن غياب التهوية وزيادة الرطوبة من الأمراض التي تصيب نباتات الزينة0

ومن المشكلات التي تواجه إنتاج نباتات الزينة بمشاتل المحافظة عدم وجود خطة إنتاج لدى صغار المنتجين الذين ينتجون في الغالب دون التعرف الجيد على متطلبات الأسواق المحلية والدولية، وعدم وجود إرشاد زراعي لنباتات الزينة0

ورغم أهمية التصدير لمشاتل نباتات الزينة فإنه يواجه عدة عقبات محلية، بالإضافة إلى منافسة الأسواق العالمية التي تستلزم الالتزام بالمواصفات التصديرية العالمية وبالمواعيد المحددة والجودة العالمية(شنيشن، 1996، ص439)0

ويواجه إنشاء مشاتل نباتات الزينة عدة عقبات منها: صعوبة توفير مصدر دائم للري لاحتياج النباتات طوال فترة بقاؤها في المشتل إلى كميات كبيرة من المياه ، ونقص كمية الأسمدة والمبيدات اللازمة لتغذية النباتات ووقايتها من الآفات والحشرات، ونقص الخبرة العملية والفنية في أداء العمليات الزراعية في المشاتل، ونقص رأس المال اللازم لإنشاء المشاتل وإجراء عمليات الصيانة لمنشآت المشاتل0

وتوضح نتائج الدراسة الميدانية أن الدور الحكومي في زراعة مشاتل نباتات الزينة كان معظمه سلبياً، سواء من حيث رفع القيمة الإيجارية للأراضي المستغلة في زراعة المشاتل، حيث إن معظم هذه الأراضي هي أراضي منافع خصوصاً منافع الري، وقد أصدرت الدولة العديد من القرارات لرفع القيمة الإيجارية لهذه الأراضي أعوام2006 و2010 و2014 0

وجاء بعد ذلك القرار الوزاري رقم 851 لسنة 2015 الذي تضمن أن قيمة شغل المنافع لأغراض المشاتل والمغروسات دون إقامة أي منشآت ثابتة داخل كردون المدن تكون عشرة جنيهات للمتر المسطح سنوياً، وخمسة جنيهات للمتر المسطح سنوياً خارج كردون المدن، وتبع ذلك القرار رقم 895 لسنة 2016 الذي ضاعف هذه القيمة دون مبرر كما تبين من الدراسة الميدانية، حيث بلغت قيمة المتر المسطح المستخدم في زراعة مشاتل الزينة

داخل كردون المدن عشرين جنيهاً، كما بلغت عشرة جنيهات للمتر المسطح خارج كردون المدن(جريدة الوقائع المصرية) 0

ويرى نحو79.5% من المزارعين عدم وجود دور لجهات وزارة الزراعة في دعم هذه الزراعة، كما تبين وجود بعض المشكلات الإدارية لأصحاب المشاتل بنسبة 65.5%، لذا فأمام تعدد المشكلات التي تواجه زراعة نباتات الزينة بمنطقة الدراسة؛ فإن 84.1% من المزارعين لا يفكرون في توسيع المشتل الخاص بهم، كما أن 72% منهم لا يفكرون في إنشاء مشاتل أخرى 0

ويتضح مما سبق ذكره تعدد المشكلات التي تواجه زراعة مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة، الأمر الذي يتطلب ضرورة وضع هذه المشكلات في الاعتبار عند صياغة أي خطط تنموية للنهوض بهذه الزراعة، وضرورة التدخل لحل هذه المشكلات وفقاً لخطورتها من وجهة نظر المزارعين0

المبحث السادس: تنمية زراعة مشاتل نباتات الزينة ومستقبلها في المحافظة

تعد تنمية زراعة مشاتل نباتات الزينة ذات أهمية كبيرة، خاصة في ظل الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الزراعة على منطقة الدراسة، وقد تعددت المقترحات التي أظهرتها الدراسة الميدانية من أجل تنميتها كما يوضح جدول (14) وشكل (14)0

جدول (14) التوزيع النسبي لمقترحات تنمية مشاتل نباتات الزينة بمحافظة المنوفية0

مقترحات التنمية	الوزن النسبي %
توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة	22.3
تشجيع عملية التصدير للخارج	17.4
تيسير إجراءات ترخيص المشاتل	13.3
إنشاء معارض لنباتات الزينة بصفة دورية	12.1
تقديم الدعم الفني والمادي لمشاتل نباتات الزينة	9.1
اكتشاف طرق جديدة لمواجهة انتشار الآفات والأمراض	7.6
إنشاء رابطة أو جمعية لمنتجي نباتات الزينة بالمحافظة	6.8
تقديم دورات لرفع كفاءة العاملين بهذه الزراعة	4.9
أخرى	6.4

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية 0

شكل رقم (١٤) التوزيع النسبي لمقترحات تنمية مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة٠

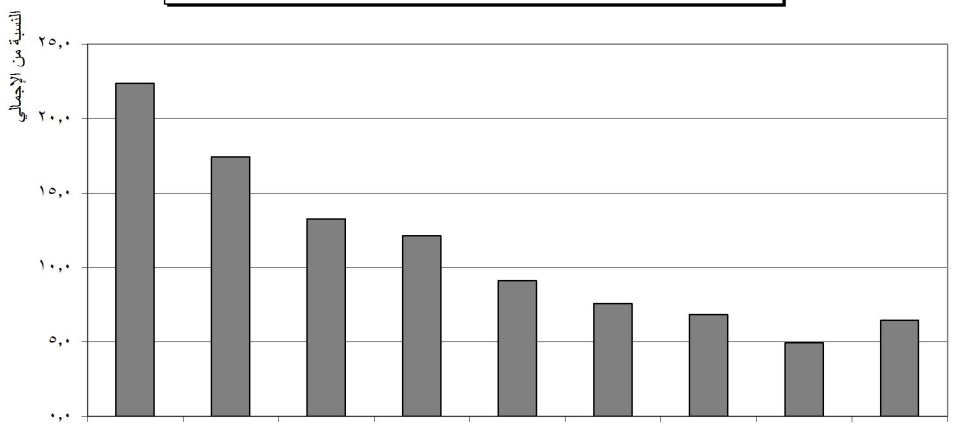

ويتضح من الجدول والشكل السابقين تعدد المقترحات التي قدمها المزارعون من أجل تنمية مشاتل نباتات الزينة بمنطقة الدراسة منها:

- توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة، في ظل ارتفاعها وانعكاسها على تدني صافي العائد، من خلال دعم مستلزمات الإنتاج التي ارتفعت أسعارها بمعدلات كبيرة، وعدم رفع القيمة الإيجارية لأراضي الحكومة المستغلة في زراعة المشاتل0
- تشجيع عملية التصدير للخارج، لأن جزءاً كبيراً من إنتاج هذه المشاتل لا يخصص للسوق المحلية، بل يستهدف عملية التصدير، خاصة في ظل الشهرة العالمية التي اكتسبتها نباتات الزينة في المحافظة في الكثير من الأسواق، وهذا يتطلب أن تقوم مكاتب التمثيل التجاري المصري بالخارج بدورها حتى يمكن توسيع قاعدة الدول التي تستقبل هذه المنتجات وزيادة كمية وقيمة هذه الصادرات0
- تيسير إجراءات ترخيص المشاتل، يساعد ترخيص المشتل على تشجيع عملية تسويق منتجاته من خلال دخول صاحبه في المناقصات على المستوى القومي، من

أجل توريد نباتات بكميات كبيرة، مما يساهم في تحقيق المشتل عوائد اقتصادية كبيرة0

- إنشاء معارض لنباتات الزينة بصفة دورية، وهذه المعارض قد تكون على المستوى المحلي، مثل المعرض السنوي لنباتات الزينة الذي تقيمه وزارة الزراعة، كما يمكن أن تقوم الدولة بتيسير إقامة معارض في بعض دول العالم لنباتات الزينة، من أجل تعريف دول العالم بالإنتاج المصري من هذه النباتات0
- تقديم الدعم الفني والمادي لإنشاء المزيد من المشاتل، حيث يعد المشتل مشروعاً اقتصادياً متكاملاً، له دوره في تشغيل عدد كبير من العاملين0
- إنشاء رابطة أو جمعية لمنتجي نباتات الزينة بالمحافظة، تتولى التنسيق بين المنتجين، والتعاون في مجال التسويق والحصول على فرص تسويقية متميزة0
- تقديم دورات لرفع كفاءة العاملين بهذه الزراعة، لاسيما العاملون الجدد الذين يحتاجون إلى دورات منتظمة لرفع مستواهم في كل ما يتعلق بزراعة نباتات الزينة0
- التوسع في زراعة نباتات الزينة بالمحافظة واعتبارها صناعة تصديرية من خلال إنشاء مركز للتدريب يرتبط بوزارة الزراعة لإمداده بكل ما هو حديث في مجال إنتاج الشتلات ونباتات الزينة0
- إنشاء إدارة متخصصة في المحافظة لحل مشكلات مزارعي نباتات الزينة وأخذ مقترحاتهم لتنمية هذه الزراعة في الاعتبار، ودعم أبحاث نباتات الزينة من أجل زيادة العائد من هذه الزراعة، وتقديم كافة أشكال الدعم الفني والمادي للمشاتل 0

نتائج وتوصيات البحث0

أولاً: نتائج البحث0

انتهى البحث إلى عديد من النتائج منها:

- بلغت نسبة مشاتل نباتات الزينة نحو0.15% من المساحة المحصولية ونحو0.30% من المساحة المزروعة بمناطق زراعتها بالمحافظة عام 2018 0
- بلغت مساحة مشاتل نباتات الزينة 295.9 فداناً، زرعت في 75 ناحية من نواحي المحافظة بنسبة23% من عدد نواحي المحافظة عام 2018، وإن كانت أكثر تركزاً في مراكز أشمون والباجور والسادات وشبين الكوم بالمقارنة بباقي مراكز المحافظة0
- تباينت نسبة مساحة مشاتل نباتات الزينة على مستوى المراكز من جملة المساحة المزروعة، فقد سجل مركز الباجور أعلاها بنسبة1.71% يليه مركز السادات0.41 ومركز أشمون0.34، وسجل مركز الشهداء أقلها بنسبة0.02%، كما تباينت نسبتها من المساحة المحصولية0
- يمكن تمييز فترتين لتطور مساحة مشاتل الزينة بالمحافظة، تمثلت الأولى في الفترة 2010/2005، التي شهدت نمواً من246 فداناً إلى 506.8 فداناً، بمعدل نمو106% خلال تلك الفترة، وتمثلت الثانية في الفترة 2018/2011 التي شهدت تراجعاً في مساحتها من 470.5 فداناً إلى295.9 فداناً، بنسبة تناقص بلغت- 37.1% 0
- تتركز مشاتل نباتات الزينة في المحافظة في نطاقات محددة، النطاق الأول جنوب المنوفية(مركز أشمون)، والنطاق الثاني شمال المنوفية (شمال مركز شبين الكوم وجنوب مركز تلا)، أما النطاق الثالث فيسير مع طريق القناطر الخيرية – الباجور مروراً بمركز أشمون ومركزي الباجور وشبين الكوم0
- تشير قراءة الواقع الحالي الذي أكدته البيانات ونتائج الدراسة الميدانية إلى احتمالية نمو مساحة المشاتل وزيادة إنتاجها بالمحافظة في الفترة القادمة بعد أن بدأ الطلب على الإنتاج يتحسن خلال السنوات الأخيرة0
- تعد المشاتل الحكومية أقل انتشاراً من المشاتل الأهلية، حيث لم تتجاوز نسبتها 8.2% من مساحة المشاتل بالمحافظة، وتتركز مساحة المشاتل في ثلاثة مراكز هي: السادات والباجور وأشمون، بنسبة مجتمعة 79.8% من جملة مساحتها، وسجل دليل الانتشار لزراعة مشاتل الزينة88.8%، مما يؤكد انتشارها في مراكز المحافظة0

- سجل دليل الانتشار لمشاتل نباتات الزينة بنواحي المحافظة28.0% فقط عام 2018، مما يعكس التركز الجغرافي الواضح لها في عدد محدود من النواحي 0
- يوجد تركز جغرافي واضح للمشاتل في بعض مراكز المحافظة، مما كان له انعكاسه على معامل التوطن الذي بلغت قيمته2.9 في مركز الباجور، و3.8 في مركز السادات، و1.2 في مركز أشمون عام 2018 0
- تتعدد العوامل المؤثرة في زراعة مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة، ومنها الموقع وإمكانية الوصول والتربة والري والعمالة الزراعية والحيازة الزراعية والتسويق0
- تعد زراعة المشاتل قطاعاً كثيف العمالة، حيث بلغ متوسط الأيدي العاملة الدائمة 4.3عاملاً/ مشتل، ومتوسط الأيدي العاملة الموسمية 6.1 عاملاً/ مشتل، وتسود عمالة الذكور بنسبة89.8% من جملة العاملين، كما يعمل بهذه المهنة معظم الفئات العمرية خاصة الشباب0
- بلغ متوسط مساحة حيازات المشاتل بالمحافظة 10.2قيراطاً، وهذا يؤكد صغر مساحة غالبية المشاتل وقزميتها، حيث تنخفض مساحة الحيازات بالقرب من الطرق0
- تتباين اتجاهات تسويق نباتات الزينة في المحافظة، حيث يأتي التسويق إلى مناطق أخرى بالجمهورية في المرتبة الأولى، والتسويق داخل المحافظة في المرتبة الثانية، كما يمثل التصدير للخارج أحد اتجاهات التسويق0
- تتصف زراعة مشاتل نباتات الزينة بارتفاع صافي عائد الفدان منها، حيث يتراوح متوسط صافي عائد الفدان منها بين 25– 40 ألف جنيه0
- أفرزت دراسة مشكلات مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة أن المشكلات الاقتصادية بأنماطها من أكثر المشكلات بروزاً، حيث تتضمن ارتفاع كل من أسعار مدخلات الزراعة وأجور العمالة الزراعية وأسعار شراء الأكياس والبلاستيك والأصص وقيمة فاتورة الكهرباء والضرائب المفروضة على المشاتل المرخصة0
- تعددت المقترحات التي قدمها المزارعون من أجل تنمية مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة منها: توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة، وتشجيع عملية التصدير للخارج، وتيسير إجراءات ترخيص المشاتل، وإنشاء معارض لمنتجات مشاتل نباتات الزينة بصفة دورية، وإنشاء جمعية لمنتجي نباتات الزينة بالمحافظة0

ثانياً: توصيات البحث0

خرج البحث بعديد من التوصيات منها:

- ضرورة الربط بين خريطة إنتاج نباتات الزينة بالمحافظة واحتياجات الأسواق الداخلية والخارجية0
- تعظيم الميزة النسبية للمحافظة في زراعة مشاتل نباتات الزينة، من خلال دعم المزارعين وحل المشكلات التي تواجههم0
- توجيه المزيد من الدراسات الجغرافية لدراسة مشاتل نباتات الزينة وغيرها من الزراعات غير التقليدية التي تحتاج إلى المزيد من الأبحاث والدراسات0
- تشجيع إنشاء المزيد من مشاتل نباتات الزينة بالمحافظة، حيث يعد المشتل مشروعاً اقتصادياً متكاملاً، له أدواره الاجتماعية والاقتصادية0
- السعي إلى توفير مستلزمات إنتاج مشاتل نباتات الزينة بأسعار مناسبة، في ظل ارتفاع أسعار معظم مستلزمات الإنتاج، وانعكاس ذلك على تدني صافي العائد0
- ضرورة تشجيع تصدير نباتات الزينة للخارج، لأن جزءاً كبيراً من إنتاج هذه المشاتل لا يخصص للسوق المحلية، بل يستهدف عملية التصدير، خاصة في ظل الشهرة العالمية التي اكتسبتها نباتات الزينة في المحافظة في الكثير من الأسواق0
- العمل على تيسير إجراءات ترخيص المشاتل، حيث يساعد الترخيص على تشجيع عملية تسويق منتجات المشتل من خلال دخول صاحبه في المناقصات على المستوى القومي0
- إنشاء معارض لنباتات الزينة بصفة دورية، وهذه المعارض قد تكون على المستوى المحلي مثل المعرض السنوي لنباتات الزينة الذي تقيمه وزارة الزراعة، كما يمكن أن تقوم الدولة بتيسير إقامة معارض في بعض دول العالم لنباتات الزينة0
- إنشاء رابطة أو جمعية لمنتجي نباتات الزينة بالمحافظة، بحيث تتولى التنسيق بين المنتجين ولكسابهم الخبرة، والتعاون في مجال التسويق والإنتاج0
- إنشاء إدارة متخصصة في المحافظة لحل مشكلات مشاتل نباتات الزينة، وأخذ مقترحاتهم المزارعين لتنمية هذه الزراعة في الاعتبار0
- دعم أبحاث زراعة مشاتل نباتات الزينة، من أجل زيادة العائد من هذه الزراعة، وتقديم كافة أشكال الدعم الفني والمادي للمشاتل0

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

ملحق رقم (1)

نموذج استبيان عن الأبعاد الجغرافية لزراعة مشاتل نباتات الزينة في محافظة المنوفية
ملاحظة: بيانات الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا للبحث العلمي

أولاً: بيانات عامة عن صاحب المشتل:

- اسم صاحب المشتل (إذا رغب) .....
  قرية .....مركز .....
- مساحة المشتل ....قيراط ..... فدان
- عمر المشتل ..... سنة
- نوع المشتل: نباتات زينة .....أشجار..... الاثنين معاً .....
- هل تعمل بوظيفة أخرى غير زراعة المشتل لا ..... نعم .....
- الوظيفة الأخرى لصاحب المشتل هي :.....
- أسباب عملك بهذه المهنة: .....، .....
- طرق حيازة المشتل: ملك ..... إيجار.....مشاركة .....
- هل في العائلة أفراد آخرين يعملون بزراعة المشاتل لا ..... نعم .....
- هل لديك مشاتل أو مشارك في ملكية مشاتل أخرى؟ نعم ..... لا .....

ثانياً: بيانات عن المشتل:

- المساحة الإجمالية للمشتل ..... قيراط ..... فدان
- المساحة المزروعة بالمشتل ..... قيراط ..... فدان
- طول المشتل .....متر - عرض المشتل ..... متر
- موقع المشتل: على طريق رئيسي ..... على طريق فرعي.....
  على ترعة ..... على مصرف ..... موقع آخر

هو .....

- المسافة بين المشتل والمنزل . المشتل بجوار المنزل مباشرة ..... أقل من 500 متر..... 500- 1000 متر ..... 1000 متر فأكثر .....
- عدد الأصناف المزروعة في المشتل ..... صنف
- مصادر شتلات الزينة: محلية .....مستوردة.....
- مصادر شتلات الأشجار: محلية .....مستوردة.....

ثالثاً: الأيدي العاملة في المشتل:

- الأيدي العاملة الدائمة في المشتل .....عامل - الموسمية في المشتل.....عامل
- مصدر الأيدي العاملة في المشتل: من الأسرة .... من القرية ..... قرى أخرى بالمركز..... من مناطق خارج المركز.....
- نوع الأيدي العاملة: ذكور ..... إناث .....
- أعمار الأيدي العاملة بالعدد: أقل من 15 سنة ..... من 15 – 30 سنة ..... من 30- 45 سنة ..... 45 سنة فأكثر .....
- متوسط أجر العامل في اليوم ..... جنيه
- متوسط عدد ساعات العمل اليومي للعامل: ..... ساعة
- هل يشهد أجر العامل تذبذباً في فترات السنة ؟ لا ..... نعم .....
- الحالة التعليمية للعاملين في المشتل(العدد) : أمي ....فرد - يقرأ ويكتب ...فرد - حاصل على إعدادية ..... فرد - حاصل على ثانوية.....فرد- مؤهل جامعي .....فرد –مؤهل فوق جامعي ..... فرد
- هل أخذ العاملون في المشتل دورات تدريبية في هذا المجال؟ نعم ..... لا .....
- هل تعاني مشكلة في الحصول على الأيدي العاملة المدربة: لا ..... نعم .....
- أيهما تفضل العمالة المحلية من القرية أم العمالة من خارجها؟ .....
- وسائل نقل العمالة إلى المشتل .....

رابعاً: عناصر الإنتاج الزراعي في المشتل:

- من أين تحصل على البذور اللازمة للزراعة؟ من القرية ...مناطق بالمركز ....مناطق أخرى بالمحافظة..... محافظات أخرى ... من خارج مصر ... مصادر متعددة .....
- هل تحصل على البذور بنفسك من مصدرها أم عن طريق

وسطاء؟ .....

- ما هي مميزات البذور المستوردة ؟ .....
- ما هي مشكلات البذور المستوردة ؟ .....
- من أين تحصل على العُقل ؟ .....، .....
- من أين تحصل على التطعيمات ؟ .....، .....
- في أي نوع من التربة تجود زراعة المشاتل؟ .....
- طرق ري المشتل؟ بالغمر..... بالرش ..... بالتنقيط .....
- هل تمتلك عزاقة خاصة بك ؟ نعم ..... لا .....
- من أين تحصل على الأسمدة والمخصبات؟ من داخل القرية ..... مناطق أخرى بالمحافظة ..... من خارج مصر .....
- متوسط كمية الأسمدة والمخصبات التي تحتاجها في العام.....طن
- هل ترى أن أسعار الأسمدة والمخصبات مناسبة لك؟ نعم ..... لا .....
- هل تعاني مشاكل في الحصول على الأسمدة والمخصبات؟ نعم .....لا .....
- نوعية الأسمدة المستخدمة .....، .....، .....
- مصدر رأس المال المستثمر في المشتل: شخصي .....تعاوني .....قرض من البنك ..... أخرى وهي.....
- من أين تحصل على المبيدات اللازمة للمشتل؟ .....
- هل تعاني مشاكل في الحصول على المبيدات ؟ لا ..... نعم .....
- ما هي أهم الأمراض التي تصيب الزراعات الموجودة بالمشاتل؟ .....
- مصدر الحصول على الأسمدة العضوية اللازمة للمشتل؟ .....
- هل تستأجر متخصصين في المشاتل للاستفادة منهم في الزراعة؟

لا ....نعم .....

- هل تمتلك صوبة زراعية ؟

لا .....نعم .....

- نوعية النباتات المنتجة في الصوبة: .....
- مميزات الصوبة في إنتاج الشتلات: .....
- هل لمديرية الزراعة وإداراتها في التعاون مع المشاتل؟ نعم ..... لا.....
- هل تواجه بعض المشكلات الإدارية في الزراعة؟

نعم .....لا.....

خامساً : الإنتاج الزراعي في المشتل:

- أين يتم تسويق نباتات الزينة وشتلات الأشجار؟

داخل المحافظة ... في مناطق أخرى بمصر ..... خارج مصر .....

- ما هي وسائل نقل إنتاج المشتل للبيع؟ سيارات عادية ....سيارات مجهزة .....
- كيف يتم تسويق منتجات المشتل؟ عن طريق صاحب المشتل..... عن طريق وسطاء بمصر..... عن طريق وسطاء خارج مصر .....
- هل تعاني مشكلات في عملية تسويق منتجات المشتل؟ لا ..... نعم ..... من أهم هذه المشكلات .....، .....، .....
- هل تأثرت عملية تسويق منتجات المشتل في السنوات الأخيرة ؟ لا ....نعم .....
- هل هناك مواسم في تسويق نباتات الزينة؟ لا ..... نعم .... في فصل .....

سادساً : مستقبل زراعة نباتات الزينة في المشتل:

- هل تفكر في توسيع المشتل ؟ نعم ..... لا ..... والسبب .....
- هل تفكر في إنشاء مشاتل في مناطق أخرى؟ نعم ..... لا .....
- حدد المشكلات التي تواجه المشاتل وفقاً لأولوية حل هذه المشكلات؟

.....
.....
.....
.....
.....

- ما هي مقترحات سيادتكم للنهوض بالمشاتل كقطاع اقتصادي مهم؟

.....

.....
.....
.....
.....

شكراً لتعاونكم الصادق معنا

مصادر ومراجع البحث0

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية، بيانات غير منشورة0
2. أحمد السيد الزاملي، المناطق الخضراء في القاهرة الكبرى، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد التاسع، 2005 0
3. جريدة الوقائع المصرية، قرار وزير الري رقم 851 لسنة 2015، العدد156، 7 يوليو 2015
4. جريدة الوقائع المصرية، قرار وزير الري رقم 895 لسنة 2016، العدد 258، 16 نوفمبر 2015 0
5. جمال حمدان، شخصية مصر ، المجلد الثاني ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1981 0
6. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء المساحات المحصولية والإنتاج النباتي في مصر، سنوات مختلفة0
7. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة تقديرات الدخل الزراعي، سنوات مختلفة0
8. دينا فاروق محمود عناني، تقييم اقتصادي للمنظومة التسويقية لنباتات الزينة وزهور القطف في مصر وامكانات تطويرها، كلية الزراعة جامعة عين شمس، 2007 0
9. رانيا مجدي حسن فهمي، دراسة في اقتصاديات نباتات الزهور والزينة، دكتوراه غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 2005 0
10. شاكر مسير لفته الزاملي، المشاتل في مدينة الكوت، دراسة في جغرافية الزراعة، مجلة كلية التربية، العدد 18، جامعة واسط، العراق، 2015 0
11. ضياء إسلام عطوة، مشروع إنشاء مشتل نباتات الزينة، في مجلة عالم الفكر الزراعي، وزارة الزراعة، العددا، يناير 2016 0
12. طلعت عبد الحميد عمران، حسني عبد العظيم أو جازية، إنتاج وزراعة الأشجار الخشبية، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدوار، 2003 0
13. عادل محمد مصطفى وآخرون، القدرة التنافسية لبعض الصادرات الزراعية المصرية غير التقليدية في أهم أسواقها العالمية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، يونيو 2016 0
14. عاطف محمد إبراهيم، محمد السيد هيكل، مشاتل إكثار المحاصيل البستانية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991 0
15. عبد الحميد إبراهيم الصباغ، إنتاج وتسويق شتلات الفاكهة في مصر: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 56، 2010 0
16. علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 0

17. عمرو محسن محمد أحمد، دراسة اقتصادية لإمكانات النهوض بالصادرات الزراعية المصرية من زهور القطف، رسالة ماجستير، كلية الزراعة جامعة الفيوم ، 2013 0
18. محمد الفتحي بكير، الجغرافيا الاقتصادية، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013 0
19. محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الزراعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011 0
20. محمد ذكي السديمي، أنماط التجمع المحصولي في محافظة الغربية في الفترة بين عامي 1986 و1998 بالتطبيق على مركز السنطة، دراسة في الجغرافيا الزراعية، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، العدد34، يوليو 1998 0
21. محمد عبد القادر شنيشن، إنتاج محاصيل الخضر وتسويقها في مصر، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، دكتوراه ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 1996 0
22. محمد عبد القادر شنيشن، التحليل الجغرافي لإنتاج خيار الصوبات في إقليمي القاهرة والإسكندرية، مجلة الإنسانيات، العدد الثاني ، 1998 0
23. محمد محمود الديب، جغرافية الزراعة، تحليل في التنظيم المكاني، الأنجلو المصرية،1995 0
24. مديرية الزراعة بالمنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات التركيب المحصولي بنواحي المحافظة، سنوات مختلفة0
25. ممدوح السيد محمود، ناصر محمد عبد العال، الإمكانيات التصديرية المصرية لبعض زهور القطف، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، العدد 1، 2010 0
26. منير بسيوني سالم الهيتي، القوى العاملة في محافظة الدقهلية– دراسة جغرافية، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد 16، يناير 1995 0
27. نصر السيد نصر، جغرافية مصر الزراعية، دراسة كمية كارتوجرافية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، 1988
28. الهيئة العامة للتخطيط العمراني، المخطط العمراني والإرشادي لقرية ساقية أبو شعرة، يونيو 2004 0
29. وزارة الزراعة، معهد بحوث البساتين، تصدير أزهار ونباتات الزينة، نشرة فنية رقم 977، 2005 0
30. وزارة الزراعة، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، دليل المصدر المصري للأسواق الخارجية، 2009 0
31. وزارة الزراعة، معهد بحوث البساتين، مشاتل الزينة ودورها في التنمية الزراعية،2013 0

32. وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة إحصاءات مستلزمات الإنتاج الزراعي، سنوات مختلفة0 1580

33. وزارة الزراعة، نتائج التعداد الزراعي لمصر ومحافظة المنوفية، سنوات مختلفة0

34. وزارة الزراعة، نشرة الإحصاءات الزراعية، سنوات مختلفة0

ثانياً: المراجع غير العربية0

1. Burton,R, Reconceptualising the behavioral approach in agricultural studies,Journal of Rural Studies,Vol.20,July 2004
2. Gomes, et al, Farming under urban pressure: Farmers' land use and land cover change intentions, Applied Geography,Vol 102,2018 .
3. Gray,L, What kind of intensification? Agricultural practice, soil fertility and socioeconomic differentiation in rural Burkina Faso,The Geographical Journal,Vol.171,March 2005
4. Grigg.D, An Introduction to Agricultural Geography,Routledge,New York,1995
5. Groot,N,Van,R, Floriculture world wide, Production,Trade and consumption patterns,Netherlands,2005
6. Gudeta,T, Socio-economic and environmental impact of floriculture industry in Ethiopia,Gent University,2012 .
7. International Trade Centre, Cut flowers and ornamental plants, Feb.2012.
8. Rijswick,C, World Floriculture Map 2015,Rabobank Industry,2016 .
9. Sahu,A, et al, Growth of floriculture and its role in promoting socio-economic status of floriculturists of Panskura, Indian Journal of Geography and Development,Vol.12, 2011 .
10. Singh, J,Dhillon,S, Agricultural Geography,Tata McGraw,New Delhi,1984.
11. Waugh,D, Geography, An Integrated Approach,Nelson Thornes,UK,2002
12. Wheeler.J, et al, Economic Geography,John Wiley,New York,1998
13. Yunjian,X, et al, The World Floriculture Industry: Dynamics of Production and Markets,UK,2006.